الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عباس لغرور –خنشلة–

1- قسم اللغة و الأدب العربي
2- التخصص: لسانيات عامة

تعليمية البلاغة في السنة الثانية ثانوي
– أنموذجا –

بحث مقدم لقسم اللغة والأدب العربي لاستكمال مقاييس شهادة الماستر

إعداد الطالبة:
– كزيز مروة

إشراف الأستاذ:
– ميلود حركاتي

لجنة المناقشة

الإسم واللقب	الجامعة الأصلية	الصفة
عبد الغني تريكي	عباس لغرور –خنشلة–	رئيسا
ميلود حركاتي	عباس لغرور –خنشلة–	مشرفا ومقررا
عبد المومن قيس	عباس لغرور –خنشلة–	مناقشا

السنة الجامعية: 2021-2020

شكر وتقدير

الحمد لله على نعمة الإسلام

الحمد لله على نعمة الأدب

الحمد لله على نعمة إشراف الأستاذ**" ميلود حركاتي"**

شكرا لها، ولمن ساعدني على ترسيم أحرف اللغة العربية في اللوحة العقلية

منذ أن وطأت عينأي صرح التعليم

شكرا لكم جميعا، فأنتم يا من ساعدتموني، تعرفون أني أقصدكم

أدين لكم بفضل من ما في هذا الإقليم الجغرافي

بحثي المتواضع.

والشكر الموصول إلي كل الأساتذة بكلية الآداب واللغات ونصائحهم

القيمة.

ولا ننسى أسرة جامعة عباس لغرور من عمال موفين إلي كل

أعرفه من قريب أو بعيد

إهداء

إلي من كلله الله بالهبة والوقار، إلي من علمني العطاء بدون انتظار، إلي من احمل الله اسمه بكل افتخار، إلي من أثر دربي وكان نعم الناصح هو القائد، إلي من كان معي في كل خطوة كان ولا يزال سندي في الحياة الذي كان القدوة الحسنة وعلمني أن ركيزة الحياة والإخلاص والصبر الذي لم يبخل عليا بكل ما يملك في نجاحي،**" أبي أطال الله في عمره".**

إلي ملاكي في الحياة إلي رمز الحنان والتفاني، إلي من كان دعائها سر نجاحي،

وحنانها بلسم جراحي، إلي أغلى الحبايب**" أمي الغالية أطال الله في عمرها".**

إلي قرة عيني، وسندي في الحياة أخي**" أخي الوحيد الطيب".**

إلي عينأي لم ترى أغلى منهم أرى فيهم الحياة وهم ألوان حياتي، إلي فرشات عمري أخواتي**" غيده، فريدة، محبوبة".**

إلي التي عشت معها سنين عمري، إلي التي لطالما كانت تلك الوسادة التي ألجأ إليها عندما تنهكني الحياة أختي الغالية**" صورية".**

إلي أختي الكبيرة الطيبة والحنونة التي تعتبر أم ثانية**" مباركة"**ولا ننسى ذكر أبنائها **" أنيس"،" بلال"،" حلا روان"،"مريم"**، إلي زوجها العزيز حفظه الله من كل شر**" رشيد".**

إلي زوجة أخي **" وسيلة"** حفظها الله ولا ننسى ذكر أبنائها**" محمد الهادي"، "لجين"**

إلي اللواتي حملتهم لي طيات الحياة، وكانوا لي في الدنيا أفل أصدقاء

صديقات عمري" منال"، "إخلاص"، نجوى، " كنزة"، " رندة"، " نسرين"

" نرجس"، " ليلي"،" جميلة"،" ناريمان" إلي كل من تذكره قلبي ونسيه قلمي

مـــقـدمـة

مقدمة:

الحمد لله واسع العطاء، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وسيد الأصفياء وعلى أله الأتقياء... وبعد: يتولد لدى الإنسان العديد من الأنماط وكذا عدة مستويات منها اللسان والكلام واللغة، والتي تعتبر ذلك الغرض الذي يعبر به كل إنسان عما يجول في نفسه من أحاسيس ومشاعر، لهذا فاللغة تلعب دورا كبير في حياة الإنسان، فهي تميزه عن غيره من الكائنات الحية، إذ أنها متعددة و على ألسنة مختلفة، كاللسان الأجنبي، واللسان العربي، والتي شاهدت انتشارا كبيرا بين العرب وغير العرب، حيث تمتاز بالقوة والصلابة، وذات جذور معجمية و انسجام ألفاظها وتماسكها مع بعضها البعض و الدليل على ذلك " نزول القران الكريم" بلسان عربي، وما قدمه هذا الفرقان من تطورها (اللغة العربية)، وبروز علومها، وتطور ألفاظها، وبذلك أصبحت اللغة العربية همزة وصل بين " العلم" و " المعرفة" وعليه فإن هذه الأخيرة (اللغة العربية)، تعتمد على مجموعة من الأركان تتمثل في **الفصاحة**، والتي تعد من أهم ركائز اللغة ويقصد بها بيان وإظهار اللفظ، وإبعاده عن الغريب الوحشي، وكذا ترتكز على **البلاغة** التي تعد ذلك العماد الذي تستند عليه اللغة العربية، وقد نالت هذه البلاغة اهتمام الدارسين القدامى والمحدثين، الفلاسفة والمفكرين، وذلك للكشف عن أسرار اللغة العربية وما تحمله من معاني وأفكار، وهي تلعب دورا كبيرا في إيصال المعنى الصحيح والسليم، كما تسعى للوصول إلي المعنى النهائي، أي إيصال المعنى إلي القرء، من أجل الاستفادة من الكلام، وقد أصبحت هذه اللغة بركائزها تزدهر عبر الأجيال، وأصبحت محور هام للدراسة العلمية، أو بمعنى أخر أصبحت البلاغة التعليمية، شرط مهم لفهم أصول اللغة والتعليمية يقصد بها تلك الدراسة العلمية المنظمة من جانبين:

الجانب النظري و**الجانب التطبيقي** للفعل "المتعلم" و"المعلم" الخاص بعملية الدراسة، وبالتالي تحديد الأهداف.

من هذا اخترت أن تكون " **تعليمية البلاغة**" ميدانا لدراستي، فكان بعنوان" **تعليمية البلاغة العربية في السنة الثانية ثانوي- أنموذجا –** "، وقد ألهمني شغف الإطلاع على اللغة العربية، وكذا باعتبارها مجال واسع ومشوق للدراسة، وخصب في بنائها اللغوي والبلاغي، ففتحت نافذة للإطلاع على البلاغة وتعليميتها، وما حققته من أهداف ونتائج.

وقبل البدء كان لزما أن أطرح مجموعة من الإشكالات أهمها:

- ✓ ماذا نقصد بتعليمية البلاغة ؟.
- ✓ وفي ما يكمن دور التعليمية في الدرس البلاغي ؟ وما هي دوافعها ؟.
- ✓ ما هو السر البلاغي للغة العربية ؟ وهل كان لعلومها دورا فعالا في مادة البلاغة ؟.

و للإجابة عن هذه الإشكالات، اعتمدت على " **المنهج الوصفي التحليلي و المنهج الإحصائي**" كإطار لدراسة مادة اللغة العربية، عامة، و مادة البلاغة خاصة، مستعينة في ذلك بما توفره هذه المناهج من آليات **التحليل البلاغي**، فهي الملائمة لمثل هذه المناهج، لأنه يمتلك القدرة على استجلاء الخصائص والأسرار البلاغية التي تتميز بها هذه المادة البلاغية.

كل هذا قادني توحيد دائرة الاهتمام لتعرف على طريقة التعليم الخاصة بالمتعلم، من حيث الأسلوب وطريقة المتعلم في إستعاب الدرس البلاغي.

رغم قيمة "**تعليمية البلاغة**" في اللغة العربية وشهرتها وتميزها في الأسلوب والتصميم، إلا أنني واجهني مجموعة من **الصعوبات** تمثلت في: عدم إجابة التلاميذ على الاستمارة الخاصة بها، مع تحديد المدير لي أن أحظر حصة واحدة فقط.

واستجابة للإشكالات المطروحة، واستنادا للمادة العلمية التي تم جمعها، جاءت هذه الدراسة مقسمة إلي العناصر التالية: **مقدمة، مدخل، وفصل تطبيقي.**

- **المدخل:** القسم الأول: خصصته لمفاهيم التعليمية، وما تشمله من عناصر أهمها: وسائلها، العوامل المؤثرة في نجاحها، أنواعها، أما **القسم الثاني:** كان معنون "بالبلاغة"، ذكرت فيه مفهوم البلاغة بما تحتويه من عناصر: كشروط البلاغة، أسباب ظهورها، نشأتها، أسس تدريس البلاغة، ثم أهداف تدريسها، وقد درست فيها فروع علم البلاغة الثلاثة: " **علم البديع**، " **علم المعاني**"، " **علم البيان**" ثم قمت بتعريف **تعليمية البلاغة**.

أما بالنسبة **للفصل التطبيقي:** فكان بعنوان" **الدراسة الميدانية للسنة الثانية ثانوي**" و قد وظفت فيه بعض المفاهيم الخاصة، ببعض المصطلحات التي اعتمدتها أثناء التطبيق، وقد كان بحثي هذا مطبق على ثانويتين من ثانويات ولاية خنشلة، **دائرة أولاد رشاش**، حيث أني أخذت عينة من التلاميذ والأساتذة، قمت بتوزيع استمارات عليهم، كانت عبارة عن أسئلة مكتوبة، ذكرت مجال الدراسة، والمناهج المعتمدة عليها، وهي سابقة الذكر.

بعد جمع الإجابات الخاصة بكل الأساتذة والتلاميذ، قمت بإحصاء النسب، ووضع كل نسبة في منحى بياني وجدول مع علامات التكرار لكل منهما.

والوصول إلي نتائج خاصة لكل من المعلمين والمتعلمين.

أما الخاتمة فكانت حوصلة لما، خلصت إليه، من خلال التحليل، فحاولت فيه الإجابة على الإشكالات المطروحة في المقدمة وككل البحوث الأكاديمية واجهت في مساري البحثي، مجموعة من الصعوبات.

والعراقيل أهمها:

- ✓ ندرة الإجابات الكلية الخاصة بالتلاميذ في كلا الثانويتين، مع إجبارية حضور حصة فقط في الثانوية.

اعتمدت في دراستي هذه على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها: كتاب لسان العرب، و معجم الوسيط، كتاب شوقي ضيف... وغيرهم من المراجع والقواميس والمعاجم.

وفي الأخير لا يسعني القول، بأن مداد كلماتي يركع خشوعا للأستاذ الفاضل: **ميلود حركاتي** وثناء على مساهمته في تذليل صعوبات هذا العمل، ووقوفه معي خطوة بخطوة حتى يستقيم إنجاز هذا العمل المتواضع.

الفصل الأول: المفاهيم الأساسية الخاصة بتعليمية البلاغة

المبحث الأول: المفاهيم الأساسية الخاصة بالتعليمية

1- مفهوم التعليمية

2- أنواع التعليمية

3- موضوع التعليمية

4- وسائل التعليمية

5- مراحل العملية التعليمية

6- اختيار المادة التعليمية

7- العوامل المؤثرة في نجاح العملية التعليمية

8- عوائق التعليمية

المبحث الثاني: المفاهيم الأساسية الخاصة بالبلاغة:

1- مفهوم البلاغة.

2- نشأة البلاغة.

3- شروط البلاغة.

4- علوم البلاغة.

5- طرائق تدريس البلاغة

6- العوامل التي يقف عليها التدريس

7- صعوبة تدريس البلاغة

8- تعليمية البلاغة

المبحث الأول: المفاهيم الأساسية الخاصة بالتعليمية

تمهيد:

من المعلوم ومن المتعارف عليه أن هناك قضايا لازالت تشغل بال الأدباء عامة واللسانين خاصة فهي محور استقطاب للفكر المعاصر ومن بين هذه القضايا نجد، **تعليمية البلاغة** والتي يعود لها الفضل في استثمار، البحث اللساني النظري، في ترقية طرق التعليم، وأهميتها في لفت الانتباه بالوعي التعليمي وما تحققه من ازدهار على الأزمنة.

وعليه فإن تعليمية البلاغة تعود جذورها إلى المصطلح الغربي، أو بعبارة أخرى، اشتقاق إغريقي ومن ومن هنا نجد أن تعليمية البلاغة عرفها العديد من اللغويين واللسانين وهي على النحو الأتي:

1- التعليمية: Didactique

- مفهوم التعليمية:

أ/ لغة:

يرجع التأصيل اللغوي للمصطلح المتداول في الدرس التعليمي عند الغرب، إلي الاشتقاق الإغريقي **Diductions** الذي جاء من اصل **Diduction** وهو يدل على مجرد تعليم **enseignement** وتكوين وإذا انصرفنا إلى معجم يعبر الاعتبار، للتلخيص مفاهيم العلوم الاجتماعية بتداخلها تداخلا يسيرا أو أكثر نجده يستند إلي مصطلح **Didactique** مفهوما يجمع بين الفن والعلم، ويعني بالتعليم كما أعده في معناه منهجية في التعليم.[1]

[1]-يوسف مقران : مدخل في اللسانيات التعليمية، مباحث تأصلية من زاوية استيمولوجية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع تيارت- الجزائر، د ط، 1432هـ، 2013م، ص02.

علمته الشيء فتعلم، وليس تشديد الهاء هنا للكثير، ويقال أيضا تعلم في موضوع أعلم، وعلمته الشيء، أعلمه علماء، أعرفته[1].

قال الله تعالي؛ **{وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا}** الآية 31.[2]

ذكر أيضا في قوله تعالى: {أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ ۚ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ } **سورة يس الآية 81.**[3]

وقوله أيضا: **{هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ۖ هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ} سورة الحشر، الآية 22.**[4]

من خلال ذكرنا لمجموعة من التعاريف الواردة في الكتب، والقران الكريم، نجد أن التعليمية باعتبارها علم جاء للدراسة جل الدراسات التطبيقية والنظرية، مع وجود الممارسة العلمية، والعمل على ربط العلوم بعضها البعض، كعلم التاريخ، علم النفس...بهذه الدراسات.

وبالتالي فالتعليمية هي بمثابة علم قائم بذاته له مفاهيمه، اصطلاحاته، إجراءاته النظرية والتطبيقية

ب/ اصطلاحا:

-التعليمية حسب **البشير إبرير** : هي دراسة نظرية وتطبيقه بالفعل البيداغوجي المتعلق بتدرسها [5]

---

[1]- باهي أحمد : واقع تعليمية اللغة العربية في المدرسة الجزائرية السنة الثالثة ثانوي، شعبة أدأب وفلسفة- نموذجا- مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر 17/05/20(2016-2017)، ص: 18.

[2]-سورة البقرة: 31.

[3]- سورة يس : 81.

[4]- سورة الحشر: 22.

[5]- البشير إبرير: تعليمية النصوص، بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديثة، الطباعة والنشر والتوزيع أريد الأردن،ط1، 1427هـ-2007 م، ص: 09.

– كلمة التعليمية **Didactique** اصطلح استخدم في الأدبيات التربوية منذ بداية القرن السابع عشر، وهو جديد متجدد بالنظر إلي الدلالات التي ما انفك يكتسبها حتى وقتنا الراهن فكلمة التعليمية في اللغة العربية مصدر لكلمة التعليم، وهذه الأخيرة مشتقة من" علم"، أي وضع علامة أو سمة من السمات، لتدل على الشيء، لكي ينوب عنه ويغني عن إحضاره إلى مرآة العين فيكون ذلك أسهل واخف، واقل من تكليف إحضاره.[1]

من هذا التعريف نفهم أن التعليمية تحث على تحصيل جل الدراسات النظرية والتطبيقية، وذلك عن طريق دور المتعلم أو المعلم في ذلك.

فكلمة التعليمية مشتق من كلمة تعليم أو علم في اللغة العربية، وبالتالي فهي تحتل مكانة بارزة في الأدبيات التربوية وخاصة في العقود الأخيرة من القرن العشرين، ودورها الفعال في المسار الدراسي التربوي.

كما نجد تعريف أخر للتعليمية على أنها نظام من الإحكام، ترتبط مباشرة بالظواهر المتعلقة بعملية التعليم والتعلم، وكان مفهوم التعليمية في بداية نشأتها تدل على معنى فن التعليم، الذي يؤدي إلي مفهوم البيداغوجيا، ولكن استمرارية البحوث المسلطة عليها، جعلها تتميز بالاستقلالية التامة عن المفاهيم القديمة ، إذ أصبح معناها – بناء على تطورها– لا يعنى البيداغوجيا ، ولا طرائق التدريس، وإنما أصبح علما له خصوصياته واستقلاليته، ولكن مع ذلك ظلت فرع من فروع التربية.[2]

– تعريف **بروسو: 1983:** يعتبر أن التعليمية تلك الدراسة العلمية تعمل على تنظيم وضعيات التعلم التي يعيشها الطالب، من اجل بلوغ هدف معرفي أو وجداني، أو حركي[3]،

[1]– عبد القادر لورسي : المرجع في التعليمية، الزاد النفيس والسند الأنيس في علم التدريس، جسور للنشر والتوزيع:حي المندرين، المحمدية– الجزائر، ط2، 1436هـ–2015م، ص: 19.

[2]– خير الدين هني: مقاربة التدريس بالكفاءات، ط1،2005، ص:127.

[3]– رشيدة أيت عبد السلام: تعليمية البلاغة على ضوء علوم اللسان الحديثة، مذكرة الدكتورة، ص: 321.

نفهم من هذا التعريف، أن يرى أن التعليمية تلك الدراسات العلمية المنظمة والتي يكمن دورها في ربط علاقة وطيدة بين الطالب وهدفه، بعبارة أخرى، تعمل على تنظيم تلك الوضعيات، التي توجد بين المتعلم والمادة الدراسية، ومع المدرس من اجل الوصول إلى هدف معين الخاص به، سوء كان هذا الهدف نفسي أو وعي، أو إدراكي، في فهم الحقائق الغامضة بالنسبة للطالب من خلال استخدام عقله وغيرها من الأهداف .

2- أنواع التعليمية:

لقد احتلت التعليمية منزلة هامة في المجال الأدبي التربوي، وقد أصبح لها دور كبير فيها، حيث شاهدت تطورا تاريخيا في مراحلها، المتسرعة، وبالتالي فهي على أنواع المتمثلة في ما يلي:

أ-2- التعليمية العامة:

ترتبط معنى العلمية العامة بالعملية التعليمية، في شكلها العام وما يتعلق بها من مبادئ وإستراتجيات، ويقصد بها الأسس العامة، التي تستند إليها العناصر المكونة لها، من مناهج وطرائق ووسائل، وتقويم والقوانين والنظريات، التي تتحكم في تلك العناصر، وفي وظائف التعليمية، ويمكن القول بأن مفهوم طغى على مجال ما، كما يسقى التربية العامة ضمن النماذج التقليدية مع استقلال كل منهج عن الأخر.[1]

من هذا نفهم أن التعليمية العامة، تعد من أنواع التعليمية التي يقصد بها علم التدريس العام، والتي تهتم بمختلف أسس عملية التدريس العامة، من مناهج وطرق ووسائل، وقواعد وقوانيني ونظريات، ولكل عنصر منها سيطرة على الوظائف التعليمية، وبالتالي فالتعليمية العامة يقابلها ما يسمى بالتربية العامة.

[1]- خير الدين هاني: مقاربة التدريس بالكفاءات، ص: 128.

ب-2- التعليمية الخاصة:

فإنها تتركز على ذات القوانين والنظريات، ولكن مجالها يكون محصور في القوانين التفصيلة، التي تتعلق بالمادة التعليمية الواحدة، وهي بديل لما كنا نسميه بالتربية الخاصة[1].

معنى هذا الكلام أن التعليمية الخاصة، هي نوع من أنواع التعليمية والتي يقصد بها، علم التدريس الخاص، والتي ترتكز أساسا على تطبيق تلك القوانين والمناهج والطرق والوسائل، وتتعلق أساسا بمختلف المواد كالمطالعة، والكتابة، فالتعليمية الخاصة يقابلها ما يسمى بالتربية الخاصة.

ومن هنا نصل الى نتيجة مهمة أن التعليمية العامة تهتم بالجانب النظري من قوانين ومناهج، وطرق ووسائل ونظريات، والتعليمية الخاصة تهتم بالمجال التطبيقي لهذه المبادئ والاستراتجيات.

3- موضوع التعليمية:

لقد مر موضوع التعليمية تاريخيا، بمراحل ثلاثة، في فترة **الستينيات** من القرن العشرين، كان التركيز على النشاط التعليمي، أما في **السبعينيات والثمانينات**، فتحول هذا التركيز الى النشاط التعليمي، بينما في **التسعينات** واستمرارا إلي وقتنا الحالي، فقد أصبح التركيز على التفاعل القائم بين النشاط التعليمي والتعلمي، ومنه يتضح أن موضوع التعليمية هي دراسة الظواهر التفاعلية بين معارف ثلاثة، وهي:

المعرفة العلمية: والتي تحتويها المؤلفات والكتب.

المعرفة الموضوعية للتدريس: والتي ينقلها المعلم .

[1]- المرجع السابق ، ص: 128.

المعرفة التى يحصل عليها المتعلمين : أي التي تتكون لديهم كل ذلك في إطار فضائي وزماني محدد.

وتجدر الإشارة إلي أن هذا التعريف لموضوع التعليمية، يسمح باحتواء التيارات الكبرى لدراسات الحالية المتعلقة ب:

– إعادة بناء محتويات، أو المضامين المعرفية عندما يفرضها مطالب الابستومولوجيا،

– تصميم وتجريب وتقويم مشاريع تعليمية ج جديدة تترابط فيها بكيفية متناسقة الأهداف والمحتويات والنشاطات والمسائل.

– الدراسات المكثفة لأفكار واستدلالات المتعلمين وكذلك إمكانيتهم في التعلم.[1]

ومن هنا نستنتج أن التعليمية، موضوعها، يتمركز أساسا حول العمل التعليمي، أي الفعل التعليمي، فهي عرفت تطورا هائلا في مراحل ازدهارها، من فترة الستينيات إلي القرن العشرين، حيث كانت تهتم بالنشاط التعليمي دون سواه، وفي بداية السبعينات والثمانيات حولت تغير لهذا الاهتمام، فانطلقت من النشاط التعليمي، إلي التفاعل القائم بين التعلم والتعليم، أي بين نشاط المعلم والمتعلم.

إذن فالتعليمية جاءت من اجل ربط محتويات والمفاهيم المتعلقة بالفعل التعليمي، وبالتالي فموضوعها هي دراسة الظواهر التفاعلية، بين المعارف الثالثة، المعرفة العلمية التي يتمثل مضمونها، في مجموعة من الكتب و المصادر والمراجع والمؤلفات، والمعرفة الموضوعة للتدريس، هي تلك المعلومات التي يوصلها المعلم لمتعلمه، أي يعتبر همزة وصل بين المعرفة و المتعلم، وأخيرا المعرفة التي يحصل عليها المتعلمين، التي نقلت لها عن طريق الأساتذة وتبلورت له كمعرفة نهائية، في لحظة من لحظات الزمن المحدد، آنذاك.

[1]– عبد القادر لوريسي: المرجع في التعليمية ، الزاد النفيس والسند الأنيس عن التدريس، ص: 25.

4- وسائل التعليمية:

إن أقل الناس إلماما بالمسار التحويلي، لطرائق التعلم في الثقافة الإنسانية المعاصرة، يدرك بلا شك أن طريقة هذه الطرائق وتنميتها، قد تدعم أكثر بوسائل أخرى مساعدة، وقد أدى التطور العلمي والتكنولوجي، إلي تنوعها وتطورها في الوقت نفسه، فنتج عن ذلك كله، ظهور أجهزة وأدوات مساعدة يمكن لها أن تحقق الهدف المتوخي من العملية البيداغوجيا، بأقل جهد ممكن.

- تنعت هذه الدعائم المعنية على الإدراك، والأستعاب بالوسائل التعليمية، وهي كل وسيلة تتدخل لمساعدة المعلم في تحقيق الإغراض التعليمية، والبيداغوجيا، أثناء تعامله المباشر مع مادته من جهة، ومع المتعلم من جهة أخرى، وقد تختلف هذه الوسائل باختلاف المواقف التعليمية، وباختلاف الضرورة البيداغوجية الداعية إليها، يمكن لنا القول حينئذ، أن الوسائل التعليمية هي كل أداة يستخدمها الأستاذ لتحسين عملية التعلم وترقيتها وذلك بتدريب المتعلمين على اكتساب المهارة المختلفة، واكتساب عادات معينة تتمثل في تمركز جوهرية، في العملية التعليمية، ومن أهم الوسائل التعليمية:

- المخابر اللغوية المستخدمة في تعليم اللغات، وهي المخابر التي تعد ارقي وسيلة وأشملها في تدريس المتعلم، على اكتساب المهارات اللغوية المختلفة، ولذلك وجودها في المؤسسة التعليمية ضرورة جدا خاصة في تعليم اللغة لغير الناطقين بها ومن ثم فإن أي حديث عن المخابر اللغوية يجب أن يراعى الخاصية الطبيعية لكيفية استخدامها وتعممها واستثمار طاقتها للتحقيق الأهداف البيداغوجية المرسومة مسبقا، فإن هذه التجهيزات تتطلب مكانا ثابتا ومحددا جدا، وهذا الأمر، قد يطرح مشاكل ذات طابع مادي أو تقني مختص، قد تعود إلي كيفية استغلالها استغلال جيدا، وفي كل الظروف المحيطة بالعملية التعليمية [1]

[1]- احمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية، ابن عنكبوت، الجزائر، ط2، 2009/7، ص: 151.

معنى هذا أن التعليمية لابد لها من وسائل، من أجل تطورها وازدهارها في المجال التعليم الثقافي الإنساني المعاصر، ولابد من توفير طرق حديثة من اجل تعليم اللغات، وباختيار التعليمية يجب أن ترتبط بمجموعة من الوسائل، وهذه الأخيرة هي التي تعمل على مساعدة المعلم، في تحقيق الأهداف التعليمية والبيداغوجية، وتحقيق الأغراض أثناء تعامله مع المادة المختصة به ، فمن بين هذه الوسائل نجد المخابر اللغوية المستخدمة في التعليم، وهي أرقى وأزهر الوسائل في تمرين المتعلم وتدريبه، وتمكنه على اكتساب القدرات اللغوية المختلفة، ولهذا وجودها ضروري في المؤسسات التعليمية فبغيبها يغيب التعلم.

5- مراحل العلمية التعليمية:

باعتبار أن العملية التعليمية، عملية بتم فيها التعامل بين طرفين، مدرس ومتعلم، لكل منهما أدوار يمارسها من أجل تحقيق أهداف تربوية، سوء على مستوى العقلي، أو الوجداني، أو الحسي، وتتضمن هذه المراحل التالية:

5-1 مرحلة التحضير والتخطيط: يتم فيها تحديد الأهداف والوسائل والطرائق والتقنيات.

5-2 مرحلة الانجاز: وتتضمن ما تم تنفيذه من إستراتجيات وأنشطة تعليمية، ودور كل من المتعلم والمدرس، في تحقيق الأهداف.

5-3 مرحلة تحديد وسائل وأدوات القياس

5-4 مرحلة التقويم: وما تتضمنه من تفسير البيانات التي من شأنها، نزود المدرس بما تحقق من أهداف وبالتالي اقتراح خطط الدعم والمعالجة. [1]

ومن هذا نفهم أن هذه المراحل الأربعة، لابد أن تكون في العملية التعليمية والتعليمة، وذلك لما تقوم به من دور التفاعل، بين المعلم والمتعلم، وما تحققه من أهداف مختلفة.

[1]-احمد الفاسي: البيداغوجيا، جامعة عبد المالك السعدي، المدرسة العليا للأساتذة، تطوان، ص: 05.

6- اختيار المادة التعليمية:

ليس معنى تدريس اللغة تعليم النظام اللساني، بكل شمولية دفعة واحدة، إنما تعليم لغة معينة يهدف بالأساس إلي اكتساب المتعلم المهارة الضرورية، التي لها علاقة بالبني الأساسية، ويجب أن تراعي في ذلك الغايات البيداغوجيا، للعملية التعليمية، ومستوى المتعلم واهتماماته، ودراسته الذاتية، والوقت المخصص للمادة،

- يفكر معلم اللغة العربية منذ البدء في العناصر اللغوية، التي يمكن تعليمها في مستوى معين من مستويات التعليم، وذلك بالكيفية التالية:

* ليست كل ألفاظ اللغة وتراكيبها تلائم المتعلم في طور معين من أطوار نموه اللغوي.

* ليس بالضرورة أن يكون المتعلم بحاجة إلي كل المكونات المعنية لتعبير عن أغراضه، واهتماماته التواصلية داخل المجتمع، وإنما قد تكفيه الألفاظ التي لها صلة بالمفاهيم العامة، التي يحتاجها في تحقيق التواصل.

* قد يعسر على المتعلم استيعاب حد أقصى من الألفاظ والتراكيب، في مرحلة معينة من مراحل تعلمه، فالمعرفة التي يتلقاها في درس من الدروس ، يجب أن تكون محدودة جدا مع مراعاة الطاقة الإستعابية لدى المتعلم، حتى لا يصاب بالإرهاق الإدراكي، وهو الأمر الذي جعله ينفر من مواصلة تعلمه للغة [1]

ونفهم من هذا أن اختيار المادة التعليمية، لا يقوم على تعليم النظام اللساني بشكل كلي دفعة واحدة، بل يجب اختيار اللغة، التي تساعد المتعلم على إتقانها، وذلك من خلال مراعاة الحياة البيداغوجيا، وإعطاء الوقت للمتعلم، الذي يساعده وبالتالي النظر إلي ميوله ورغبته النفسية، التي تميل إلي لغة ما، وذلك بهدف اكتساب المتعلم القدرات والكفاءات التي تجعله يرتقى إلي مستوى التعليم.

[1]- احمد حساني : دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص: 142.

كما أنه لابد من مراعاة الأدوار الثلاثة للمتعلم فقط، نجد هناك ألفاظ أو دلالات لا تلائم ولا تتأقلم مع الدور الخاص بالمتعلم، وكذا ليس كل متعلم يحتاج بالضرورة إلي ذلك الرصيد الهائل من اللغة للتعبير عن أفكاره، واهتماماته التواصلية في المجتمع، وإنما القليل من الألفاظ التي لها علاقة بالبيئة التي يعيش فيها، قد تحقق له التواصل الاجتماعي، وأخيرا مراعاة وعى المتعلم، وإدراك قدراته العقلية حيث نجد في دور من الأدوار يصعب عليه استيعاب جمل وأفكار تراكيب وألفاظ، لذا لابد له من ألفاظ محدودة مراعية لإست عابته، لكي ينتج له ما يسمى بالإرهاق الإدراكي، وهذا ما يجعله يبتعد عن اللغة ابتعادا تاما وعدم مواصلة التعلم بها. [1]

7- العوامل المؤثرة في نجاح العملية التعليمية:

عد الباحثون عناصر عدة لنجاح العملية التعليمية، تعود في مجملها إلي أربعة عناصر هي:

الطالب، المعلم، المنهاج، البيئة التعليمية، وقد رأيت أن أغراض كل واحدة من هذه العناصر، والأركان الأربعة بشيء، من تصليت الضوء والبيان المجمل، تمهيدا ومدخلا لما سيأتي بعد ممن نحن بصدد من عرض لمحات عن أهمية دور المعلم الفاعل المعد جيد في نجاح العملية التربوية والتعليمية.

-الركن الأول:

يعد الطالب جوهر العملية التعليمية ومحورها الرئيسي، الذي دار حوله جميع عناصر عملية التعلم، والتعلم.

فليس الطفل مجرد وعاء لنملأ به ما نشاء، بل هو شعلة يجب إيقاظها، فهذا التحدي القديم والمستمر الماثل أما المعلم يؤثر بطريقة غير مباشرة في الأساتذة في كليات إعداد المعلمين،

[1]- المرجع السابق: أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية: ص: 144.

انطلاقا من منظور القيم هذا يمكننا من القول أن التعليم نشاط أخلاقي ويرتبط بالمثل العلياء في المجتمع .[1]

- الركن الثاني:

المنهج الدراسي: يتميز العقد الأخير من القرن العشرين بظهور اتجاه عام على المستوى العالمي نحو صياغة اطر المناهج الدراسة بالاستناد إلى الأهداف المجتمعية، بالتزامن مع تبني فلسفة تركز على الشخصية الفردية لطالب على نحو يتفق مع مبادئ حقوق الإنسان...الخ.

فالمناهج الدراسية وجدت كي توفرا ساسا متينا يستنير به المعلم لسعيه لتدعيم تطوير القدرات والمهارات مع احترام خيارات الطالب واهتماماته الفطرية [2]

-الركن الثالث:

تؤدي البيئة التعليمية دور مهم ،في نجاح التعلم وتحقيق أهداف التعلم، جنبا إلى جنب مع بقية العوامل المؤثرة الأخرى، كالطالب والمنهج والمعلم، وطرق التدريس الحديثة التي تفعل دور المتعلم وتجعله في قالب العملية التعليمية، ولا بد حتى تتحقق أهداف التعليم من نجاح هذه المنظمة المتصلة، ولا بد أن تكون البيئة التعليمية فيها جذابة ومشوقة ومتفاعلة يشعر فيها المتعلمون بالراحة، والأمان، والتحفيز المستمر على التعليم [3]

[1]- عزام بن محمد الدخيل مع المعلم : لمحة في أهمية دور المعلم في العملية التربوية والتعليمية، وعبر مسح تاليس في عدد من أهم دول العالم في التعليم، دار العربية للعلوم ناشرون عين التينية، شارع المفتي، توفيق خالد بناية تكريمط1، 1436هـ-2015م لبنان، ص: 17.

[2]- المرجع نفسه: ص: 19-20.

[3]- المرجع السابق: (عزام بن محمد دخيل: لمحة في أهمية دور المعلم في العملية التربوية والتعليمية) ص: 22

-الركن الرابع:

يعد المعلم أهم ركن العملية التعليمية، واهم أساس نجاحها، وهو المقصود بهذا البحث لأهميته، وإيمان بدوره الفاعل والمؤثر ولن يعني حقه مقال أو كتابا، وان تحسين ظروفه وتحسين نوعية الأداة يتطلب تضافر الجهود، يشمل مهنة التعليم، منذ لحظة دخول المعلم الطموح إي مؤسسة الإعداد، وحين بلوغ سن التقاعد.[1]

من خلال عرضنا لمجموعة من العوامل المؤثرة في نجاح العملية التعليمية، نجد أن هذه الأركان الأربعة، التلميذ، والمدرس، والمنهاج الدراسي، والبيئة التعليمية، عوامل لابد من وجودها، فهي تعد عماد لنجاح وازدهار وتطور العلم في العالم، ولها دور أساسي وأهمية كبيرة في إنتاج وعي المثقف لطالب، فالطفل الصغير مثلا، يولد صفحة بيضاء، ولهذا فنحن لابد لنا أن نسلط عليه دور هذه العوامل لكي نزرع فيه النشاط الأخلاقي والنشاط الفني، وأخيرا النشاط المهني. وكما قيلا في قول **أحمد شوقي**

قُم لِلمُعَلِّمِ وَفِّهِ التَبجيلا كادَ المُعَلِّمُ أَن يَكونَ رَسولا

أَعَلِمتَ أَشرَفَ أَو أَجَلَّ مِنَ الَّذي يَبني وَيُنشِئُ أَنفُساً وَعُقولا [2]

8- الوضعية التدريسية : la situation Didaetion

ويراد بها الوضعية التعليمية، التي ينظمها المدرس ليساعد المتعلمين على التعليم الذاتي، ويشترط فيها أن تكون متنوعة ومتدرجة، ودالة ومشكلة وتكون الوضعية التعليمية مشكلة حين لا يستطيع المعلم حل مشكل المطروح، فيها بمجرد أن يكرر تطبيق الأفكار أو المهارات المكتسبة، وتتميز الوضعية في تلك الحالة بأنها:

[1]- المرجع السابق: ص: 30.

[2]- احمد شوقي: الأعمال الشعرية الكاملة، دار العودة، بيروت ج1، ص: 180.

– تستدعي صياغة فرضيات عملا جديد.

– يجد المتعلم نفسه مجبر على استعمال قدراته العقلية الذاتية.

– يدفعه التعثر في تحقيق مشروعه، إلي استنباط حلول جديدة، وإلي جمع معارف مشتقة، وإلي تجريب وسائل لم يفكر فيها من قبل.

– ويعرفها " **فليب ميرو**": باعتبارها موقف تعليميا، يعده المعلم، ويكون خاضعا للموصفات الآتية:

* يطور رغبة التعليم لدى المتعلم.

* يقود التلميذ إلي تنفيذ مهمة تطرح عليه مشكلة حقيقة.

* تضطره المهمة إلي تحقيق تعلم جديد.

* يطلب ذلك التعلم بإعادة بناء العملية الذهنية المتعلقة بالمعارف والمبحوث عنها.

* يتعامل مع هدف التعلم باعتباره هدف عائق.

* يقتضى بناء المعارف، ويتطلب التنويع في إستراتجيات التعلم.[1]

ومن هذا نفهم أن التعليمية، لابد لها من وجود وضعية تدريسية، والتي لها دور كبير في تنظيم المجال التعليمي، وذلك من خلال مساعدة المعلم للمتعلمين، على التعلم النفسي والوجداني، وبالتالي فهذه الوضعية ليست ثابتة، بل هي قابلة للتنوع والتدرج، وقد تكون مشكلة أيضا، حين يكون هناك خلل بين المتمدرس والسؤل المطروح، ولتفادي هذه المشاكل، لابد أن تكون هناك صفات في الوضعية التعليمية، حيث يجب الوقوف على مجموعة من الفرضيات، التي يجب على المتعلم أن يطرحها، وكذا استخدامه، لمهارته وقدراته الفكرية

[1]– رياض الجوادي: مدخل إلي علم تدريس المواد ديداكتيك، تدريسية، تعلمية، تعليمية، باردو تونس، ط2، 1441هـ–2020م ، ص: (من 75الي غاية 77).

والنفسية، وكما يعد حافز التعثر في تحقيق مشروع ما، للمتعلم إلي خلقه لمجموعة من الحلول والتركيز والانتباه، وإلي جمع معلوماته المتبعثرة، وإلي اللجوء إلي مجموعة من الوسائل التعليمية، التي لم يستخدمها سابقا، وهذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تعريف **فليب ميرو** للوضعية التعليمية باعتبارها موقف تعليمي ، خاص بالمعلم، فلابد له أن يخضع للمجموعة من المواصفات، ويكمن هذا الدور في ازدهار وتقدم رغبة التعلم للمتعلمين، وكذا قيادة التلاميذ إلي تنفيذ مهمة، بعد أن قدمت له، وإيجاد حلول منطقية لتلك المهمة...الخ

8-عوائق التعليمية:

عندما يكون المتعلم في مرحلة تعليمية جديدة، يواجه وضعية معينة للبناء معارفه، يلاحظ أن المعارف والتواصل، التي ساعدته في مواقف سابقة، أصبحت غير ملائمة أمام الوضعية الجديدة، أي أنها فقدت الفاعلية الكافية لإيجاد الحلول المناسبة للإشكاليات الجديدة، التي أصبح يوجهها، وهذا ما يسمى بالعائق، حسب تعبير **باشلار**، وهذه العبارة، يقابلها عبارة اختلال التوازن عند **بياجيه**، لذلك بات واجبا على المدرسين الانتباه إلي هذه الحالة، التي تصادق التلميذ في تعلماته، والتغلب عليها، ينبغي التنبؤ بها، أثناء وضع خطة التدريس الإعداد لغرض البحث عن الحلول التي تقدم إلي التلميذ، كي يتغلب على تلك العوائق، ضمن الوضعيات الجديدة.[1]

– من هنا نفهم أن هناك صعوبات وعوائق يتعرض لها المتعلم أو المتمدرس، أثناء مرحلة تعليمه، فهو يواجه مرحلة جديدة مخالفة للمرحلة السابقة، التي كان عليها، فالخلفية السابقة من معارف وتصورات، لم تعد تجدي نفعا، أي أنها غير كافية للوجود حلول لتلك الاشكليات الجديدة التي ستوجهه، لذلك وجب عليه اللجوء إلي ما يسمى بوضع خطة التدريس لغرض الإتباع والتدريس والوصول إلي الحلول المناسبة له، وبالتالي التغلب عن العوائق

[1]– خير الدين هني: مقاربة التدريس بالكفاءات: ص: 133.

المبحث الثاني: المفاهيم الأساسية الخاصة بالبلاغة:

البلاغة:

تمهيد:

لعبت البلاغة دور كبير في الساحة اللسانية القديمة والحديثة، حيث تناولها العديد من الكتاب والعلماء اللغويين، و قد عرفوها على النحو الأتي:

أ- من المنظور اللغوي:

- نجد **أبو الهلال العسكري** صاحب كتاب **الصناعتين:** يذهب إلي أن:" البلاغة مأخوذة من قولهم، بالغت

الغاية، انتهت إليها ولذا سميت البلاغة بهذا الاسم؛ لأنها تنتهي وتبلغ المعنى، إلي قلب السامع، فيفهمه

فيتمكن في نفسه لتمكينه في نفس المتكلم، قبل أن يلغيه عليه، ثم يخرجه في صورة مقبولة ومعرض

حسن [1]".

في حين يعرفها **الزمخشري: بلغ . أَبْلِغْهُ سَلامي وبَلِّغْه .وبَلَغْتُ بِبَلاغ اللهِ : بِتَبْلِيغِه ؛ قال الكُمَيْتُ :**

فهل تبلغينهم على نأيِ دارهم نَعَمْ بِبَلاغِ اللهِ وَجْناءُ ذِعْلِبُ

وبَلَغَ في العِلْم المَبَالِغَ. وبَلَغَ الصّبيُّ. وبلَغَ اللهُ به فهو مبلوغ به. وبلَغَ مني ما قلت. وبلَغَ منه البُلَغِينَ والبِلَغِينَ

[1]- ضياء الدين الأثير: دراسات في البلاغة عند الواحد حسن الشيخ: كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مؤسسة الشباب الجامعية، لطبع والنشر والتوزيع، ط1، 1986م، ص: 29.

وأبْلَغْتُ إلى فلان فعلتُ به ما بَلَغَ به الأذى والمَكرُوهَ البَليغَ. واللهمّ سَمْعاً لا بَلْغاً. وتَبالَغَ فيه المَرضُ والهَمُّ إذا تَنَاهَى. وتَبَلّغَ بالقَليلِ اكتَفَى به، وما هي إلّا بُلْغَةٌ أتَبَلّغُ بها. وتَبَلّغَتْ به العِلّةُ : اشتَدّتْ وبَلُغَ الرجلُ بَلاغَةً فهو بَليغٌ وهذا قولٌ بَليغٌ. وتَبالَغَ في كلامه تَعَاطَى البَلاغَةَ وليس من أهْلِها، وما هو ببَليغٍ ولكن يَتَبالَغُ. وبَلّغَ الفارِسُ : مَدّ يده بعِنانِ فَرَسِه ليزيدَ في عَدْوِه. ووصلَ رِشاءَه بتَبْلِغَةٍ وهو حُبَيْلٌ يُوصَلُ به حتى يَبْلُغَ الماءَ وهو الدّرَكُ ، ولا بُدّ لأرْشِيتِكم من تَبالِغَ.[1]

من خلال هذين التعريفين، نفهم أن البلاغة هي البلوغ إلي الشيء والانتهاء إليه، فهي تهدف إلي إيضاح المعنى والاضهار له وتبيانه،

ب- من المنظور الاصطلاحي:

- عرفها **سعد سليمان حمودة** في كتابه" **دروس في البلاغة العربية**": في قوله:" **البلاغة في المعنى، بمعنى الانتهاء والوصول والغرض؛ منها بلاغة إيصال المعنى والانتهاء به الي قلب السامع أو عقله**".[2]

- كم عرفها **الجاحظ** في بيانه؛ تعريفات متعددة، فهي حينا بمعنى الإيجاز أو بمعنى الإحاطة بكل جوانب المعنى، أو تصويرها الباطل في صورة الحق، والحق في صورة الباطل، بالإضافة إلي المقدرة المتميزة على أداء المعنى، وإقناع المستمعين بها.[3]

-أما **القزويني** يذكر أن البلاغة في الكلام؛ **هي مطابقة مقتضى الحال مع فصاحته** [4]

---

[1]- أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، محمد باسل، عيون السود، أساس البلاغة، منشورات محمد علي بيضون، ببيروت، ط1، 1419هـ-1998م: ص:75.

[2]- سعد سليمان حمودة: دروس في البلاغة العربية، دار المعرفة الجامعية كلية الآداب جامعة الإسكندرية، ط1، 1999،ص: 2..

[3]- المرجع نفسه: ص: 23.

[4]- سعد سليمان حمودة: دروس في البلاغة العربية، ص: 24.

معنى هذا أن البلاغة هي الوصول إلي الشيء والانتهاء، والهدف وتحقيق الغرض والتبليغ؛ أي إيصال المعنى إلي ذهن السامع، وأذنه، أي إنهاء المعنى إلي القلب.

– في **معجم الوسيط (البلاغة): بلغ بلاغة: فصح وحسن بيانه، فهو بليغ بلغاء، ويقال؛ بلغ الكلام أبلغه الشيء، وإليه صلة إليه، بالغ فيه مبالغ، وبلاغا؛ اجتهد فيه وأستقصى بلغ الشيب في رأسه ظهر؛ والفارس مديد بعنان فرسه في جريه...الخ** [1].

من هنا نصل إلي نتيجة مفادها أن البلاغة تدل في اللغة العربية على إيصال معنى الخطاب كاملا إلي المتلقي، سواء كان سامعا أم قارئا، فلإنسان حينما يمتلك البلاغة يستطيع إيصال المعنى إلي المستمع بإيجاز ويؤثر عليه أيضا، فالبلاغة لها أهمية في إلقاء الخطب والمحاضرات **وبعبارة أخرى البلاغة هي فن الخطاب، وهي تهدف إلي إيصال المعنى بأفضل الطرق الممكنة من أجل التفهيم، وتعتمد التشبيه والاستعارة والكناية.**

قد ذكرت في القران الكريم في سورة أل عمران:" **قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ**؛ [2]

ثانيا: نشأة البلاغة:

ما لا شك فيه أن البلاغة نشأت وترعرعت، في أحضان العصور، منها **العصر الجاهلي** و**العصر الإسلامي**، إلي **العصر العباسي** وصولا إلي **العصر الحديث** ثم **العصر المعاصر**.

[1]– المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، مادة بلغ مكتبة الشروق الدولية، ط1، جمهورية مصر العربية، 1425هـ–2004م، ص: 69.

[2]– سورة أل عمران: 40.

2-1 العصر الجاهلي والإسلامي:

بلغ العرب في الجاهلية مرتبة رفيعة من البلاغة والبيان، أما في العصر الإسلامي قد صور الذكر الحكيم ذلك، في موضوع منه؛ {**الرَّحْمَنُ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (3) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ**}.

- كما صور شدة عارضتيهم وقوتهم في الحجاج والجدل بمثل: (**إِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ**)؛(**مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ**)، ومن اكبر الأدلة على حذقوه من حسن البيان، كانت معجزة الرسول الكريم، وحجته القاطعة لهم، أن دعا أقصاهم، وأدناهم إلي معارضة القران في بلاغته الباهرة، وهي دعوة تدل في وضوح ما أتوه من اللسن والفصاحة، والقدرة على حوك الكلام، كما تدل على بصرهم بتميز أقدار الألفاظ والمعاني، وتبين ما يجري فيها، من جودة الإفهام وبلاغة التعبير. [1]

ونفهم من هذه الفقرة أن العرب في العصر الجاهلي، كانوا أكثر الطبقات المرموقة في الأدب عامة؛ وفي البلاغة خاصة، فقد كانوا ذو ثروة بلاغية، أي ذو مرتبة مميزة من البلاغة والبيان، وذلك من خلال حسن اللفظ وإيضاح المعنى، وإيصال الكلام إلي قلب السامع؛ ذلك بأسلوب فصيح وبليغ، وراقي، ثم جاء عصر الإسلام بالقران الكريم، حيث أنزل بليغا وفصيحا؛ أي ذو بلاغة وبيان، من خلال قوله تعالى في **سورة الرحمن:" الرَّحْمَنُ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (3) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ** [2]؛ وبالتالي نجد منما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام في حجته، وإبراز بلاغة القران الكريم.

[1]- شوقي ضيف: البلاغة تطور وتاريخ، دار المعارف الهيئة العامة، المكتبة الإسكندرية، كورنيش النيل، القاهرة، ط1، 1199، ص: 11.

[2]- سورة الرحمن: ص: 04.

2-2 العصر العباسي الأول:

لانكاد نصل إلي **العصر العباسي الأول** حتى تتسع الملاحظات البلاغية، وقد أعدت لذلك أسباب مختلفة، منها ما يعود إلي تطور النثر والشعر، مع تطور الحياة العقلية، والحضارية، ومنها ما يعود إلي نشوء طائفتين من المعلمين، عنيت إحداهما باللغة والشعر، وعنيت الأخرى بالخطابة والمناظرة، وإحكام الأدلة ودقة التعبير وروعته.

أما ما يعود إلي **تطور النثر والشعر**، فنرده إلي كثيرين من الفرص والموالي، أتقنوا العربية وحذقوها، واتخذوها لسانهم في التعبير عن عقولهم ومشاعرهم، واظهروا في ذلك براعة منقطعة النظير.[1]

- أما ما يعود إلي نشوة الطائفيين من المعلمين، عينت إحداهما باللغة والشعر، وعينت الأخرى بالخطابة والمناظرة؛ نجد من هذه الطوائف.

المتكلمين أو المعتزلة: كان يقابل طائفة المعلمين، النحاة اللغويين، طائفة ثانية من المعلمين، كانوا يعنون بمسائل البيان والبلاغة، لاتصالها بما كانوا ينهضون بيه من الخطابة والمناصرة، ونقصد طائفة المتكلمين الذين أخذوا ينقسمون منذ **أواخر القرن الأول للهجرة**، فرقا تتجادل في نظرياتها العقيدية، من إرجاء، وجبر، واختبار.[2]

الجاحظ:

لا نكاد نتقدم بعد ربع الأول من **القرن الثالث الهجري**، حتى يتجرد معتزلي كبير- هو الجاحظ المتوفى سنة **255** للهجرة – لدرس شؤون البيان والبلاغة، فيؤلف كتابه "**البيان والتبيين**" في أربعة مجلدات كبار، جامعا فيه ملاحظات العرب البيانية، وبعض ملاحظات

[1]- شوقي ضيف : البلاغة تطور وتاريخ ص: 21.

[2]- المرجع نفسه: ص: 34..

الأجانب، وسجل كثيرا من ملاحظات معاصريه وخاصة المعتزلة، وتراه يطيل الوقوف عند ما أثره **بشر بن المعتمر**، من صفات الألفاظ والمعاني، ووجوب مطابقة الكلام لسامعه. [1]

لغويين مختلفين:

رأينا اللغويين في **العصر العباسي الأول**، يشاركون في الملاحظات البلاغية في ثنايا تعليقاتهم، على نصوص الشعر وأي ذكر الحكيم، وتأثرهم في هذا الاتجاه كثيرون، مما خلفوهم، ولعل أهمهم، **ابن قتيبة** في كتابه "**تأويل مشكل القران**" [2]

وقد صنفه للرد على الملحدة، وأشبههم، الذين يطعنون على القران على القران الكريم، فيقولون إن بيه تناقضا وفسادا في النظم واضطرابا في الإعراض، وغيرهم من الكتب التي ألفها بزمانه [3]

- التطور من تسجيل الملاحظات إلي وضع الدراسات:

رأينا بيئات مختلفة تساهم منذ **أوائل العصر العباسي**، في تسجيل ملاحظات مختلفة على فصاحة الكلام وبلاغته، ولاحظنا المتكلمين في مقدمتهم **المعتزلة**، كانوا أنشط هذه البيئات في وضع قواعد البلاغة وبسط مباحثها الخاصة، على نحو ما يصور ذلك **الجاحظ** في كتابه "**البيان والتبيين**" وظل للغويين نشاطهم حتى نهاية **القرن الثالث الهجري**، ولكنه لم ينحصر عن دراسات خصبة، فقد كانوا محافظين محافظة شديدة ولم يكن يعنيهم إلا أن يقيسوا الكلام بالمقاييس العربية الخالصة، فلم يحاولوا أن يطلعوا على أراء الأمم الأجنبية في البلاغة، وأيضا فأنهم لم يحاولوا أن يدعموا عقولهم بالتفكير الفلسفي على شاكلة المتكلمين، وقد اخذوا يتجهون **منذ أواخر القرن الثالث** إلى تعليم الشباب كيف يستقسون ألفاظ اللغة، وكيف

[1]- المرجع السابق: ص: 48.

[2]- شوقي ضيف: البلاغة تطور وتاريخ: ص: 60.

[3]-المرجع نفسه: ص: 60.

يمرنون على استخدامها، ومن اجل ذلك اخذوا يكتبون لهم بعض النماذج، ينشاؤونها انشاءا حتى يعينوهم على استظهار المعجم اللغوي.[1]

وأخذت البلاغة تنشط في النصف **الثاني من القرن الثالث الهجري**، بيئة جديدة عنيت بشؤون البلاغة؛ هي بيئة المتفلسفة وكان مما ساعد على ظهورها كثرت ما نقل عن اليونان واحتفال العرب بفلسفتهم وكل مخلفوه في شؤون الفكر من منطق وغير منطق، وبذلك وجدت الطبقة كبيرة من المتفلسفة، وكانوا طائفتين: **طائفة من نقلت السريان ومترجميهم**، وأكثرهم من النصارى، **وطائفة من العرب**... وقد ظلت البلاغة تتطور وتزدهر إلى أن وصلت إلى العصر المعاصر.[2]

من خلال عرضنا لنشأة البلاغة، نصل إلى نتيجة مفادها، أن هذه الأخيرة لها جذور قديمة النشأة وحديثة التطور، فنشأتها الأولى ابتدأت من العصر الجاهلي، حيث أنها كانت عبارة عن ملاحظات، كانت تهتم وتدور في فضاء البيان، وحسن الكلام وجماله وعذوبته، حتى جاء عصر الإسلام، وقد جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام، بحجة ومعجزة وهي القران الكريم، بما يشمله من فصاحة الكلام وبلاغة الألفاظ وقد ورد ذلك في سور عديدة منها سورة الرحمن، ولم تقف البلاغة في طريقها القديم فقط بل ظهرت فرق إسلامية كلامية، منها **المعتزلة** إلي أواخر القرن الأول للهجرة، حيث ناهضت هذه الأخيرة بالخطابة والمناظرة، ثم بروز **لغويين مختلفين كإبن قتيبة**، وذلك من خلال كتابه"**تأويل مشكل تأويل القران الكريم**"؛ والذي جاء كرد فعل على خصوم القران ومعارضته، وأخير تطورت هذه الملاحظات إلي **مستوى الدراسة**، وفي هذا العصر الحديث علاقة تأثر وتأثير، أي ظهور **فلاسفة اليونانيين** الذين اختلطوا مع الأجانب، ثم ظهور فئة من المعلمين يقومون بتعليم الشباب، كيف يستقيمون اللغة العربية، وتمرنهم على استخدامها في جمل مفيدة .

[1]– المرجع السابق: ص: 64.

[2]– شوقي ضيف: البلاغة تطور وتاريخ: ص: 66

ثالثا: شروط البلاغة:

للبلاغة شروط لابد من التقييد بها ومن أهم هذه الشروط ما ذكر **أبو الهلال العسكري**، في نظره حيث أن البلاغة لابد أن تشترط على **الصورة المقبولة**، و**العرض الحسن**، لأن الكلام ربما يكون رث العبارة مهلهل النسج، فلا يسمى بليغا حتى أن يفهم المعنى وكشف المغزى، المقصود منه، لأن المعول ليس على المعنى فقط، بل الصورة التي عرض فيها المعنى فلا بد أن يكون **سليم النسج، رائق العبارة**،

كما يجعلها صفة للكلام فقط، وليست صفة للمتكلم، فيقول كلام بليغ، ولا يقول متكلم بليغ، مستدل على ذلك بأنه لا يجوز وصف الله عز وجل بأنه بليغ؛ لأنه لا يجوز أن يصف سبحانه وتعالى بصفة كان موضوعها الكلام، عندما نصف متكلما بأنه بليغ إنما نصفه على التوسع في الكلام، لأن حقيقته هو أن كلامه بليغا . [1]

نفهم من هذا القول أن البلاغة تكمن شروطها في **الصورة، والعرض الحسن**، لا على الكلام أو العبارة، أو بلا حرى أن الكلام حتى وإن أظهر أو تبين لنا معناه الحقيقي الواضح، لا بد أن يحتوى على الصورة والعرض، حيث يلعبان دورا كبيرا في البلاغة والمعنى، هذا من جهة، ومن جهة أخرى هو يوضح لنا، أن البلاغة ماهى إلا مجرد صفة للكلام وليس للمتكلم والدليل على ذلك حين قيل" **أننا نقول كلاما بليغا ولا يقال متكلم بليغ**"، وكذلك نفهم أن البلاغة عند المتكلم لا تتوفر إلا عن طريق العرب والإحاطة بمعارفهم وكلامهم، وأساليبهم، من **مدح** و**هجاء** و**اتفاق** و**مفاخرة**، ضف إلي ذلك أن يشترط على المتكلم ، أن يكون مطلع على جوانب كثيرة، من العلوم الأخرى من اللسانيات(نحو، صرف، محسنات بديعية، بيان...الخ من العلوم.

[1]– ضياء الدين جني: دراسات في البلاغة ص: 29–30.

3-1 علوم البلاغة:

أ-3- علم البيان:

لغة: هو الحجة والمنطق الفصيح، والكلام يكشف عن حقيقة حال أو يحمل في طياته بلاغا وعلما يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة، من **تشبيه** و**مجاز** و**كناية**.

- البيان آلة موسيقية، لها أصابع بيضاء وسود، وينقر عليها بالأنام (معرب البيانو).[1]

- كما ورد في **القران الكريم** لفظة البيان في سورة الرحمن في قوله تعالى { **الرَّحْمَنُ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (3) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ** }[2]

- كلمة **البيان** في أصل معناه اللغوي، تدل على الوضوح والإبانة، سوء في القول الملفوظ أو المكتوب، أو الإشارة أو الهيئة، التي يبدو عليها الشيء، وهذا ما يطلق عليه **دلالة الحال**[3].

اصطلاحا:

البيان اصطلاحا هو تأدية المعاني، التي تقوم بالنفس التامة، على وجه يكون أقرب إلي القبول، ودعا إلي التأثير في صورتها، وأجرس كلامها، بعذوبة النطق وسهولة اللفظ والإلقاء والخفة على السمع. [4]

---

[1]- المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية، مادة البيان، ص: 80.

[2]- سورة الرحمن: 1-3.

[3]- محمد مصطفى هرارة: في البلاغة العربية، علم البيان، دار العلوم العربية، ببيروت، لبنان، د ط، 1409هـ-1989م، ص: 15.

[4]- الإمام عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني : أسرار البلاغة في علم البيان، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ-2001م، ص: 03.

ب-3- علم المعاني:

لغة: وهو العلم الذي يعرف به أحوال اللفظ العربي، التي بها يطابق مقتضى الحال[1]

اصطلاحا:

- عرف **السكاكي** علم المعاني بقوله " **أنه تتبع خواص تراكيب الكلام، في الإفادة وما يتصل بها من استحسان، وغيره ليحترز بالوقوف عليها، عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقضى الحال ذكره**". [2]

- **علم المعاني:** هو العلم الذي يحترز به الخطأ في تأدية المعنى المراد به، ما يطابق الكلام به مقتضى الحال وسموه علم المعاني، لأن به تعرف المعاني التي يصاغ لها الكلام، وهي المدلولات العقلية[3].

معنى هذا أن علم المعاني يعتبر من علوم البلاغة، فهو ركن من أركانها والذي يقصد به ذلك العلم الذي عن طريقه، يعرف به حال الكلام وحال اللفظ، ويساعد على الوقوف في خطأ المقام الذي يذكر فيه الأسلوب كالمدح أو ما يسمى كل هذا بالحال، وبعبارة أخرى، علم المعاني هو ما يطلق الكلام به مقتضى دالحال أي تطابق المقام مع الصورة الخاصة، التي ترد في الكلام مع مجيء الأسلوب على هيئة شاملة وصورة خاصة.

- عرفها **عبد العزيز عتيق:** للبلاغة العربية علم المعاني البيان والبديع في قوله" **هوعلم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة** [4].

---

[1]- عبد الله أحمد شعيب: المسير في البلاغة العربية، دروس وتمارين، دار بن حازم، حقوق الطبع محفوظة، ببيروت لبنان، ط1429،1هـ-2008م، ص : 08.

[2]- عبد العزيز عتيق: في البلاغة العربية علم معاني، دار النهضة العربية ببيروت، لبنان، د ط، د ت، ص: 29.

[3]- عبد الله أحمد شعيب: المسير في البلاغة العربية دروس وتمارين: ص: 09.

[4]- المرجع نفسه: ص : 09.

نفهم من هذا التعريف، أن علم البيان يعد من العلوم البلاغية، وهو ركن مهم ذلك بطرق عديدة ومختلفة في إطار وضوح دلالتها، فعلم البيان يهدف إلي الكشف عن خبايا الكلام والأشياء التي تؤثر فيه.

سمي علم البيان، لأن له مزيد تعلق بالوضوح والبيان، من حيث أنه يعرف به اختلاف طرق الدلالة في الوضوح والبيان[1].

ج-3- علم البديع:

لغة: البديع، المبدع: وفي التنزيل العزيز، بديع السموات والأرض، والمبدع جمع بدائع، ويقال هذا من البدائع مما بلغ الغاية في بابه، وعلم يعرف به وجوه تحسين الكلام[2].

- كما ورد في **القران الكريم** لفظة **بديع** في قوله **{ قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بي}**[3] البديع لغة مأخوذ من قولهم" **بدع الشيء وأبدعه، اخترعه لا على مثال**". [4]

اصطلاحا:

هو علم يعرف الوجوه والمزايا، التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة وتكسوه بهاء ورونقا، بعد مطابقته لمقتضى الحال مع وضوح دلالته على المراد لفظا ومعنى؛ ووضعه **عبد الله المعتزل العباسي** المتوفي سنة **273 هـ** ثم اقتضى أثره في عصره **قدامى بن جعفر** الكاتب فرد عليها، ثم ألف فيه كثيرون **كأب الهلال العسكري** و **ابن رشيق القيرواني** و **صفي الدين**

[1]- عبد الله أحمد شعيب: المسير في البلاغة العربية، دروس وتمارين: ص: 09.

[2]- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية: ص: 43-44.

[3]- سورة الأحقاف: 09.

[4]- أحمد الهاشمي: جوهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، مؤسسة هنداوي، سي أي سي المملكة المتحدة: ط1، 26/01/ 2017، ص: 361.

الحلي و **ابن حجة الحموي**، وغيرهم مما زادوا في أنواعهم، ونظم فيها قصائد تعرف بالبديعات.[1]

نفهم من هذه التعريفات، أن البديع يعتبر من علم البلاغة وشرط من شروطه، وركن من أركانه وقيام البلاغة، الذي يعنى به الاختراع، أي اختراع الكلمات والألفاظ بلغة راقية، وفنية وبأسلوب مميز ورونق العبارات.

– كما ورد في القران الكريم في قوله { بديع السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ}.[2]

معنى هذا إبداع السماوات والأرض، خلقهما وإيجادهما، على غير مثال سابق، كما يطاق على الجديد المحدث، وعلى الشيء العجيب والعزيب.

يقول **حسان بن ثابت: سجية تلك فيهم غير محدثة إن الخلائق، فأعلم شرها البدع.**[3]

– **البلاغيون** قد أطلقوا كلمة البديع على فنون البلاغة، ومسائلها، كما أطلقوا على تلك الفنون والمسائل كلمات: **البلاغة** و **الفصاحة** و **البيان** و **البراعة** وظلت كلمة البديع ترد مرادفة تلك المعاني، مراد بها مسائل البلاغة، وفنونها، حتى جاء **السكاكي 626 هـ** فقسم البلاغة إلي علمين: **المعاني** و**البيان**؛ وقال هناك وجوه أخرى غير مسائل هذين العلمين، يصار إليها القصد وتحسين الكلام، وتزينه وهي ما أطلق عليه ، وبعده علم البديع. [4]

نعنى بها أن البلاغيون عرفوا لنا البديع، على انه تحسين الكلام والألفاظ وذلك بتزينه، وبتالي فهو الغريب العجيب، ومن خلال عرضنا هذا نصل إلي أن البلاغة، لها هدف يكمن

---

[1]– المرجع السابق: ص: 361.

[2]– سورة البقرة: 118.

[3]– بسيوني عبد الفتاح: قيود علم البديع، دراسة تاريخية وفنية لأصول البلاغة ومسائل البديع، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر القاهرة، ط4 1436هـ– 2015م، ص: 14.

[4]– المرجع نفسه: ص: 14.

في إيصال المتكلم إلي معرفة البلاغة، والتي تميز عن غيره من المتكلمين، ويجعله عارفا بمعالم البيان كا**لاستعارة** و**الكناية** و**المحسنات البديعية... إلي غير ذلك.**

رابعا: طرائق تدريس البلاغة:

هناك مجموعة من الطرائق التي يجب على المدرس أخذها وتطبيقها في الوضعية التدريسية، وتتمثل هذه الطرائق فيما يلي:

– أن البلاغة تعمل على إكساب الطالب الذوق وتحديد الأسباب، وتميز الأسرار والآني والابتعاد عن البلاغة، يؤدي إلي فقدان الطبع الأدبي، وهذا فبدوره يؤدي إلي حرمان المتعلم من جنى ثمار البلاغة، وأهمها الارتقاء بملكات الطلبة النقدية والتذوقية، والعجز عن صنع كلام بليغ.[1]

– تدريس البلاغة بطريقة التي نهضت على طوابع تمزيق وحدة البلاغة، وتقسيمها على علوم ثلاثة:

(المعاني، البيان، البديع) ودراسة المعاني تسبق دراسة البيان والبديع، فقد تتعارض هذه الطريقة، مع القاعدة التربوية، التي تقضي بالانتقال في التعليم – من السهل إلي الصعب – والمعاني أصعب علوم البلاغة، ثم أن تدريسها يكون منعزلا عن الأدب واتخاذ الأمثلة من الجمل المقتضية، والمبتورة والعبارات المسموعة، والاهتمام الزائد بالبحوث النظرية والضوابط والتقاسيم والتعريف. [2]

[1]– سعاد عبد الكريم الوائلي: طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير و التطبيق، كلية العلوم التربوية الجامعة الهاشمية، جامعة بغداد، ط1، 2004م: ص: 49.

[2]– سعاد عبد الكريم الوائلي: طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق: ص: 49.

– تدريس البلاغة التي ترى أن البلاغة هي وحدة متكاملة، وتشكل في مجموعها، أبحاث في مقومات الجمال الأدبي، مما يجعلها جزء من الدراسة الأدبية، التي يؤديها النص، وتحقيق المصطلحات البلاغية ومعالجة الموضوعات، **النفسية** و**الوجدانية**.[1]

نستنتج من هذا، أن طرق تدريس التلميذ وتحديد مستواه التعليمي، لابد له من الارتباط بالبلاغة، حيث أن هذه الأخيرة على علاقة وطيدة بالأدب، باعتباره مؤسس على تلك الحالات النفسية من أحاسيس وميول وذوق أدبي، وبالتالي فهي تعطي النص الأدبي قيمة فنية وجمالية، وذلك من خلال علومها كعلم البيان من استعارات وعلم المعاني من دلالات وتراكيب وعلم البديع من محسنات بديعية، كالجناس والطباق...الخ.

ومن ناحية أخرى لابد من الاهتمام بالبحوث من الجوانب النظرية والتطبيقية، لما تحمله من مصطلحات، وتعريفات وأقسام و أنواع.

خامسا: العوامل التي يقف عليها التدريس:

– زمن التدريس.

– مكانه.

– عدد المتكلمين .

– الاهتمامات والخبرات السابقة للمتعلمين.

– طبيعة المادة الدراسية.

– قدرات الدرس النفسية واتجاهاته.

– ما لذي يرغب أن يؤكد في تدريسه ؟ّ المعلومات، المهارات، القيم؛ وفي ضوء هذا ما نقدم يتبين أن التدريس مهارات وهي: **التخطيط** و **التنفيذ** و**التقويم**.

[1]– المرجع السابق: ص: 49.

– من هنا نجد أن التدريس لابد له أن يقف على مجموعة من العوامل هذه الأخيرة مرتبطة بفعل الزمكانية، أي وضع الدرس في مكان وزمان محدد، مع توفير فئة محددة من المدرسين، ضف إلي ذلك الإطلاع على تلك الخلفيات السابقة للمتعلمين، ومن رصيد **ثقافي، تاريخي، علمي، أدبي، لغوي، لساني نقدي**...الخ. مع ذكر وتطابق المادة العلمية، أو الأدبية، مع التدريس من مهارات ومعلومات ومعارف، وقدرات؛ ولهذا فالتدريس لابد له من ثلاثة أشياء:

التخطيط بمعنى وضع خطة عامة، لتدريب ثم التدريس، أو بعبارة أخرى التحضير الأولى والاستعداد للمواجهة الدراسية، وكذا **التنفيذ:** وهو عملية تطبيق إجراء الدرس الخاص بالمادة الدراسية بما فيه من مفاهيم وعلوم بلاغية أسلوبية أدبية و أخيرا **التقويم:** وهي أخر مرحلة في عملية التدريس، حيث أنه لا ينبغي أن تكمل الحصة، دون النظر إلي مدى قدرة وفهم الدرس وما حققه من نجاح واستيعاب التلاميذ[1]

سادسا: صعوبات تدريس البلاغة:

أ– **من وجهة نظر التلاميذ** هناك جملة من الصعوبات التي تقف حاجز أمام فهم التلاميذ لهذه نذكر منها:

– بعض المدرسين يقدمون القواعد البلاغية وكأنها مادة حفظ وليست مادة فهم.

– ضعف قابلية بعض المدرسين في إيصال بعض المعلومات بشكل اللازم .

– اعتماد بعض الأساتذة على طريقة واحدة في تدريس البلاغة.

– أساليب التدريس ترتبط بالجزئيات أكثر من ارتباطها بالنص الكامل.

– جمود الأساليب البلاغية وشواهدها.

[1]– عبد الرحمن كامل: أساليب تدريس اللغة العربية لطلاب الدراسة العليا، دار الكتب، كلية التربية في القيوم جامعة القاهرة: ط2005،1م: ص: 96.

- صعوبة تطبيق القواعد البلاغية.

- صعوبة مضمون الأسئلة الإمتحانية.

نفهم من هذا أن هناك صعوبات تعرقل طرق التدريس بالنسبة للأدب عامة، وللبلاغة خاصة، وبالتالي فهي تعود بالسلب على المستوى العقلي للتلميذ، ومن بين هذه الصعوبات مثلا، عدم التنوع في الأساليب البلاغية وعلومها، وكذا صعوبة فهم محتوى الأسئلة العربية الإمتحانية.

ب- من وجهة نظر الأساتذة :

- ضعف تقدير التلاميذ لأهمية البلاغة مستقبلا .

- أضعف النصوص المستخدمة لا تعنى توضيح القاعدة البلاغية.

- ضعف التفاعل الإيجابي بين المدرسين والتلاميذ أثناء الدرس.

- قلة مشاركة التلاميذ في المناقشة داخل الصف.

- ضعف الذخيرة اللغوية لدى التلاميذ.

- ضعف الجرأة الأدبية عند التلاميذ ببعدها عن التفاعل مع المدرس.

- ضعف قدرة التلاميذ على التذوق الجمالي .[1]

معنى هذا أن معظم الصعوبات التي عرقلت نشاط الأساتذة، يكمن في التلميذ والتي تمثلت سلبياته في قلة اهتماماته بالمادة الأدبية والعلمية والابتعاد عنها كل البعد، وذلك راجع

[1]- تعليمية البلاغة العربية لسنة الثالثة ثانوي، شعبة أدأب وفلسفة – نموذجا – مذكرة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية ، تخصص لسانيات: 2015-2016: ص: 46-47.

إلي غياب وعيهم، وهذا من جهة أخرى قلة توفير الرصيد اللغوي لدى التلميذ، وكذا إهماله لتصحيح الجمل الصحيحة، أو بمعنى آخر وجود أخطاء في اللغة .

سابعا: تعليمية البلاغة:

إن تعليمية البلاغة تسعى في مقربتها، للعملية التعليمية للمادة اللغوية، إلي الرد على الأسئلة التي تتعلق بالمادة الدراسية نفسها، وطرق تدريسها والأهداف الموجودة من تدريس هذه المادة اللغوية والحاجيات التعليمية للمتعلم على هذا الأساس، يحاول فيما يلي بيان أهمية التعليمية و تعليمية اللغات في تدريس البلاغة، انطلاقا من انشغالاتها السابقة، باعتبار البلاغة مادة لغوية.

– الإطلاع والمعرفة والإعداد تقضى التعليمية بما في ذلك تعليمية اللغات، أن يكون معلم اللغة محيطا بنظريات السابقة القديمة والحديثة، وكذا بطرائق اللغات وأساليب تدريسها، فإذا أسقطنا هذا الإجراء على تدريس مادة البلاغة، فإن على المعلم أن يعرف اللغة العربية أولا حيث أنها نظامها الصوتي والمعجمي والتركيبي والبلاغي والدلالي والتداولي...الخ، وكذلك مستويات والتأدية اللغوية، بأن ذلك من نشأه يسهل مادة البلاغة، باعتبارها جزء من اللغة العربية.

وتمتد فكرة الإطلاع السابق أيضا إلي النص، باعتباره مجال الاستثمار المعارف البلاغية، التي يدرسها المعلم لتلاميذه في مرحلة التعليم الثانوي العام، فعلى معلم البلاغة أن يتطلع على النظريات الحديثة، والتيارات المختلفة، التي جذبت النص الأدبي. [1]

من خلال ما ذكر سابقا عن تعليمية البلاغة، نصل إلي نقطة مهمة أن التعليمية وتعليمية اللغات للمادة اللغة العربية تهدف إلي إبراز الطرق الصحيحة في تدريس البلاغة والوصول إلي الأهداف والنتائج التي تحققها هذه الطرق، ولابد من الاعتماد على مبدأ التيارات السابقة

[1]– رضا جوامع : استثمار تعليمية اللغات في تدريس البلاغة العربية، رهانات جامعة عنابة، الجزائر مجلة، 2005م: ص: 154–155.

من نحو وتراكيب ودلالات، ومبدأ المعرفة أي معرفة الأبنية اللغوية ومجالات استعمالاتها، من قبل المعلم، والذي يجب عليه أن يكون مطلع على النظام اللغوي الصوتي والمعجمي والتركيبي والدلالي والبلاغي...الخ.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية في تعليمية البلاغة للسنة الثانية ثانوي –أنموذجا–

أولا: منهج الدراسة:

تمهيد:

1-1 لغة:

1-2 اصطلاحا:

- تعريف منهج الدراسة (البحث):

- تعريف المنهج الوصفي التحليلي

- تعريف المنهج الإحصائ

ثانيا: الاستبيان

2-1 استمارة البحث (الإستبانة)

2-2 تنظيم الاستبيان

2-3 الفرضيات

2-4 اختيار العينات وتوزيعها:

2-5 مجالات الدراسة الميدانية :

ثالثا: شكل الاستبيان:

3-1 الاستبيان الخاص بالأساتذة:

3-2 ظروف توزيع الاستبيان:

3-3 الاستبيان الخاص بالتلاميذ:

أولا: منهج الدراسة:

تمهيد:

إن الدقة المطلوبة في البحث العلمي، تفرض على الباحث أن يقدم وصفا دقيقا، لإجراءات، في دراسة الظاهرة، ويعتبر المنهج الأساسي في تصميم البحوث، لأنه الأرضية التي تتأسس عليها جميع الخطوات والواقع، وإن اختيار هذا الأخير يعتمد أساسا على الظاهرة المدروسة، والمصنوع المراد بحثه، وقد اعتمدنا في دراستنا على **المنهج الوصفي الإحصائي** وقد قدمنا مجموعة من التعاريف كالأتي:

1-1- لغة:

ذكر في **لسان العرب** لفظة منهج في ما يلي نهج – طريق نهج: بين واضح، وهو النهج: قال أبو كبير: فأجزئه بأقل تحسب أثره نهجا، أبان بذي فريغا والجمع: نهجات، ونهج، ونهوج: قال أبو ذويب : به رجمات بينهن مخارم نهوج، كلبات، الهجائن، فيح، وطرق نهجه، وسبيل منهج: كنهج ومنهج الطريق: وضحه. والمنهاج: كالمنهج . [1]

– كما ورد لفظة **منهج** في القران الكريم: في قوله تعالى: **{ كُلّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجا} سورة المائدة** الآية 48. [2]

– وأنهج الطريق: وضع الاستبيان، وصار نهجا واضحا بينا

– والمنهاج: الطريق الواضح

[1]– حنان قصبي ومحمد الهلالي: في المنهج، سلسلة دفاتر فلسفية، توبقال للنشر، دار البيضاء –المغرب– ط2015،2م،ص:05.

[2]– سورة المائدة: الآية: 48.

– استنهج الطريق: صار نهجا. [1]

ونفهم من هذا التعريف اللغوي، أن المنهج بصفة عامة هو الطريق الذي لابد أن يسلكه الباحث، أو الكاتب مثلا للوصول إلي أهداف معينة، وذلك بطريقة واضحة.

2-1 اصطلاحا:

المنهج في حد ذاته، يعنى الطريق الواضح، والطريق النازجة.[2]

– قال **الإمام الشوكاني:** " المنهاج الطريقة الواضحة البينة" و قال **أبو العباس المبرد**" المنهاج الطريق المستمر" المنهج يعنى الخطة المرسومة، والمنهج بوجه عام وسيلة محددة توصل إلي غاية معينة[3]

– **المنهج:** يدل من الناحية الاشتقاقية على التتبع وبالتالي، فهو جهد يبذل لبلوغ غاية معينة، وهو أيضا البحث والدراسة.[4]

من هنا نصل إلي أن المنهج بصفة عامة، هو الطريقة التي يعتمدها الباحث أثناء إنجاز بحثه أو دراسته، وهو يتكون من مجموعة إجراءات وخطوات وقواعد، يتتبعها الدارسين في المجال نفسه.

– تعريف منهج الدراسة (البحث):

منهج البحث: هو مجموعة من القواعد العامة التي يعتمدها الباحث في تنظيم ما لديه من أفكار أو معلومات، من اجل توصيله إلي النتيجة المطلوبة، وهو أيضا الأسلوب الذي

[1]– المرجع السابق: في المنهج: ص:09.

[2]– يمنى طريف لخولي : مفهوم المنهج العلمي: مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة،ط2015،1–2020،ص09.

[3]– محمد عبد الله لجاوري و محمد سرحان علمي قاسم: مقدمة في علم المناهج التربوية، الجمهورية اليمنية، دار الكتب،ط1، 1437هـ–2016م، ص:12.

[4]– حنان قصي، ومحمد هلال: في المنهج، ص:10.

يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معينة، والذي من خلاله يتم تنظيم الأفكار، المتنوعة بطريقة تمكنه من علاج مشكلة الدراسة، أو البحث.[1]

من خلال عرضنا لمجموعة من التعاريف اللغوية، والاصطلاحية الخاصة بالمنهج بوجه عام، ومنهج البحث أو منهج الدراسة بصفة خاصة، وما توصلنا إليه، أن منهج الدراسة، هي تلك الطريقة المعتمدة للدراسة ظاهرة معينة وفقا للمعايير وقواعد، ومعطيات، بهدف الوصول إلي نتيجة صحيحة وثابتة، وعليه فقد اعتمدت في بحثيا هذا على خطة ميدانية، اعتمدت فيها على مجموعة من المعطيات والمعايير والفرضيات، ذلك من أجل التحليل والتفسير، يتم من خلالها تحديد منهجا مناسبا لدراسة ميدانية، ويتمثل هذا المنهج في ما يلي :

المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي.

– تعريف المنهج الوصفي التحليلي:

يعرف المنهج الوصفي بأنه الطريقة لوصف الموضوع المراد دراسته، من خلال منهجية علمية، صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها، على أشكال رقمية معبرة، يمكن تفسيرها وهناك من يعرفه، بأنه: محاولة الوصول إلي المعرفة الدقيقة، والتفصيلية للعناصر مشكلة، او ظاهرة قائمة، للوصول إلي فهم أفضل وأدق، أو وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها. [2]

ويقوم المنهج الوصفي بالبحث عن أوصاف دقيقة للظاهرة المراد دراستها، عن طريق مجموعة من الأسئلة، هي:

– ما الوضع الحالي لهذه الظاهرة؟ .

– من أين نبدأ الدراسة ؟ .

[1]– محمد سرحان علي محمد: مناهج البحث العلمي، جمهورية اليمنية صنعاء،ط3، 1441هـ– 2019م، ص:35.

[2]– محمد سرحان علي المحمودي: مناهج البحث العلمي، ص:46.

– ما العلاقات بين الظاهرة المحددة والظواهر الأخرى؟ .

– ما النتائج المتوقعة لدراسة هذه الظاهرة ؟.[1]

– والإجابة عن هذه الأسئلة تتم من خلال جمع الحقائق والبيانات الكمية، أو الكيفية عن الظاهرة المحددة مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيرا كافيا.[2]

– لا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات وتصنفها و تبويبها، إلي تحليلها التحليل الكافي الدقيق، المتعمق، بل يتضمن أيضا قدرا من التفسير لهذه النتائج، ثم تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة.[3]

من خلال عرضنا لتعريف المنهج الوصفي نصل إلي نتيجة مفادها أن المنهج الوصفي هو عبارة عن آلية تحليلية، ووسيلة لوصف ظاهرة معين، من خلال إتباع الإجراءات والمعطيات التحليلية، بهدف الوصول إلي نتيجة نهائية .

– تعريف المنهج الإحصائي:

– يعرفه الدكتور **عبد العزيز** على أنه" **علم قائم بذاته، له قواعده وقوانينه، الخاصة به، ولكن أهميته تظهر في استخدامه كمنهاج البحث في الميادين العلمية المختلفة."** [4]

نفهم من هذا أن المنهج الإحصائي يعد علما مستقل بذاته يحتوي على مجموعة من القواعد والقوانين، حيث يستخدم هذا الأخير في إحصاء النتائج الإستبيانية، وفي استخراج النسب المئوية، بدرجة الأولى.

[1]– محمد سرحان علي المحمودي: مناهج البحث العلمي: ص: 47.

[2]– المرجع نفسه: ص: 47.

[3]– المرجع نفسه: ص: 47.

[4]– عبد العزيز فهمي هيكل: مبادئ الأساليب الإحصائية، المركز الدولي لتعليم الإحصاء، بيروت،ط1، 1922،ص:14.

– في تعريف أخر: هو الوسيلة، الوحيدة لمعرفة عدد ونوعية الأفراد، العاملين ومعدل الدخل الفردي، ونسبة الحاصلين على شهادات معينة ومعدل العمر ومعدل الوفيات، ومعدل الغيابات عن العمل، وتتمثل ميزة هذا المنهج، ليس فقط في وجود معلومات مبوبة...الخ، بل بصفة خاصة في التعريف على نوع الأعمال التي يصرف فيها المجهود الإنساني، وكيف يمكن التخطيط لذلك في المستقبل؟ ويستعمل المنهج الإحصائي في دراسة عينة من العينات، لكي يمكن التعرف على المجموع الكلي للموضوع. [1]

من خلال عرضنا لمجموعة من المفاهيم الخاصة بالمناهج العلمية الوصفية والإحصائية نجد أن لها دور ومميزات كبيرة في مجال البحث العلمي، وعلى وجه الخصوص فقد طبقت تلك المعايير والقواعد الخاصة لكلا المنهجين، وكما قمت بتطبيق هذين المنهجين في دراستي الميدانية على أعمار التلاميذ السنة الثانية ثانوي، وكذا إحصائي للنسب المئوية الخاصة بالتلاميذ ومدى قدرتهم على إستعاب الدرس البلاغي، وبالتالي وصفي لظاهرة تدريس الأساتذة للدرس مادة البلاغة العربية، للسنة الثانية ثانوي وإحصاء تلك النسب المئوية التي وضحت لنا بعض الأسباب الراجعة إلي صعوبة طريقة تدريس هذه المادة.

–ثانيا: الاستبيان:

2–1 :استمارة البحث (الإستبانة) :

– **مفهوم الاستمارة أو الإستبانة:** هي مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بالقصد للحصول على معلومات وأراء المبحوثين، حول ظاهرة أو موقف معين، ويتم إرسال

[1]– عمار بحوش: دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، شارع زربوط يوسف– الجزائر– ط2، ص32.

الإستبانة، إلي أفراد الدراسة إما بالبريد لتعبئتها وإعادتها للباحث أو قد يتم تعبئتها بوجود الباحث شخصيا، كما قد يتم تعبئتها عن طريق الهاتف.[1]

ونفهم من هذا الكلام أن الاستمارة عبارة عن ورقة تشمل مجموعة من الأسئلة المكتوبة، تقدم للطلاب أو الباحثين، بهدف الإجابة الأسئلة، وقد تكون في ثلاث حالات: إما أن تقدم عن طريق **البريد**، أو عن طريق **الباحث شخصيا**، أو عن طريق **الهاتف**.

– من هنا فقد قمت بتوزيع استمارتين للتلاميذ والأساتذة السنة الثانية ثانوي تخصص علمي وأدبي وتحتوي هذه الأخيرة على مجموعة من الأسئلة الخاصة بمادة البلاغة.

2–1: تنظيم الاستبيان:

– مما لا شك أن الدراسة الميدانية لهذه الظاهرة المتمثلة، في صعوبة تدريس مادة البلاغة العربية، تحتاج إلي الوسيلة التي تساعد على كشف الأسباب الحقيقة، وهذه الوسيلة هي **الاستبيان " الذي يعد أداة مفيدة من أدوات البحث العلمي، للحصول على الحقائق والتوصل إلي الوقائع والتعرف على الظروف والأحوال، ودراسة المواقف والاتجاهات والآراء، وهو في بعض الأحيان الوسيلة العلمية الوحيدة للقيام بالدراسة العلمية.**[2]

بمعنى أخر يعتبر الاستبيان من التقنيات الأساسية للدراسة الميدانية، وهو عبارة عن أداة فعالة لجمع المعلومات، التي تساعد على تشخيص الواقع الميداني، والتمكن من الوقوف على الأسباب الحقيقة للمشكل، واختيار صحة الفرضيات المطروحة سابقا.

[1]– محمد عبيدات وأخرون: منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل والتطبيق، دار النشر والتوزيع: عمان– الأردن، ط2، 1999:ص: 63.

[2]– رجاء وحيد دوي دري: البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر –دمشق– سوريا، ط1، سبتمبر 2000، ص: 329.

2-2: الفرضيات:

تعريف الفرضية العلمية:

يعد اختلاف تعريفات الفرضية باختلاف توجيهات الباحث ومفهومها، بعبارة بسيطة هي حل أو تفسير مؤقت تتم صياغته، بشكل علمي، يحاول الباحث أن يتحقق من صحة هذا التفسير، باستخدام المادة الموجودة لديه ليوضح العوامل أو الأحداث أو الظروف التي يحاول الباحث، أن يفهمها، ويكشفها في دور إنجاز بحثيه، بحيث يضع قراراته، وخبراته المعرفية، كحل للإشكالية البحثية، تتم كتابة الفرضيات بشكل يجعلها، ذات صلة وثيقة بمشكلة البحث.[1]

من خلال عرضنا لمفهوم الفرضية، قمت بوضع مجموعة من الفرضيات حول الدراسة الميدانية لتلاميذ السنة الثانية ثانوي ومن خلال إجابات الأساتذة، وتكمن هذه الفرضيات في ما يلي:

- التأكد من وجود الصعوبات التي تعترض الأساتذة أثناء تدريسهم للمادة البلاغة.
- التعرف على الأسباب التي يعاني منها الأساتذة عند تقديم درس النشاط البلاغي.
- التعرف على مدى نجاح الأساتذة في تدريس البلاغة.
- علاقة الأساتذة والتلاميذ بهذا العمل البلاغي، ومدى؟ إقبالهم عليه .
- طبيعة نشاط المادة البلاغية وعلاقتها بمستوى الأساتذة والتلاميذ.

[1]– عليان عبد الحميد: محاضرة بمقياس مدارس ومناهج، الفرضية البحثية، سنة أولى جذع مشترك علوم إنسانية، 2019-2020.

2–3: اختيار العينات وتوزيعها:

في ضوء الإشكالية القائمة، حول نشاط مادة البلاغة العربية للسنة الثانية ثانوي، وبناء على الفرضيات سابقة الذكر، تبين لي، أنه لابد من فحص الأطراف التي لها علاقة وطيدة بالنشاط البلاغي، وهي **الأساتذة** و**التلاميذ**.

– تعريف العينة:

تعرف عينة البحث بأنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة، يتم اختيارها بطريقة مناسبة، وإجراء الدراسة عليها من ثم استخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.[1]

من خلال تعريف العينة نستنتج بأنها ذلك الجزء المهم من الدراسة الميدانية من حيث دراسة واستخراج الصفات والخصائص الخاصة بالفئات المعينة، وقد وزعت العينة بشكل الآتي:

الأصناف	ثانوية سعداوي رشيد.	ثانوية العقيد الحاج لخضر.
التلاميذ	ذكور وإناث.	ذكور وإناث.
الأساتذة	ذكور وإناث.	ذكور و إناث.
الشعبة	آداب وفلسفة وشعبة علوم.	أدأب وفلسفة وشعبة العلوم.
عدد التلاميذ	80 تلميذا.	96 تلميذا.
عدد الأساتذة	5 أساتذة.	5 أساتذة.

[1]– محمد سرحان علي المحمودي: مناهج البحث العلمي: ص: 40.

2-4: مجالات الدراسة الميدانية :

– تتألف مجالات الدراسة امن ثلاث حدود: وهي مجالات لابد من وجودها، ذلك للإطلاع والمعرفة على هذه الدراسة:

أ– **المجال الجغرافي: (المكاني):** وهى تلك الحدود الجغرافية، أو النطاق الجغرافي الذي يشملها البحث كأنه يتناول كافة المدارس الأهلية. [1]

معنى هذا أن المجال الجغرافي، وما يقابله بالحدود المكانية، وهو ذلك الحيز المكاني المعين للبلد ما أو لعاصمة ما، ويتمثل هذا الحيز لهذه الدراسة في ثانويتين من ولاية خنشلة، دائرة أولاد رشاش، ثانوية **الحاج العقيد الحاج لخضر**[2]، **وثانوية سعداوي رشيد**[3].

ب – المجال الزمني: وهي تلك الحدود الزمنية المتمثلة في الفترة الزمنية، التي يغطيها البحث، أي السنوات أو الشهور أو غيرها من الوحدات الزمنية، التي يشملها البحث.[4]

نفهم من هذا الكلام أن المجال الزمني يقصد به تلك الفترة الزمنية المتواجدة في الحقب الثلاثة، ويتمثل هذا الأخير في بداية **شهر أفريل 12-04-2021** .

من خلالها قمت بحضور مجموعة من الحصص الخاصة بمادة البلاغة، وقمت بتوزيع استمارات استبيانيه خاصة بالأساتذة والتلاميذ.

ج– **المجال البشري:** ويشمل الأشخاص الذين يشمله البحث، كأن يقصر البحث على الذكور من الموظفين دون الإناث مثلا.[5]

---

[1]– محمد سرحان علي المحمودي: مناهج البحث العلمي: ص: 106.

[2]– ثانوية العقيد الحاج لخضر– خنشلة – دائرة أولاد رشاش.

[3]– ثانوية سعداوي رشيد – خنشلة – دائرة أولاد رشاش.

[4]– المرجع السابق: مناهج البحث العلمي: ص: 106.

[5]– محمد سرحان علي محمودي: مناهج البحث العلمي: ص: 106.

من هذا نفهم أن المجال البشري، خاص بالجنس الذكري والأنثوي معا، وألحظ من خلال دراستي أن تلاميذ السنة الثانية ثانوي، المتمدرسين بثانوية سعداوي رشيد، وثانوية الحاج لخضر ذكور وإناث.

– من خلال الجنس ومن خلال إحصائي للنسبة المئوية الخاصة بالأساتذة، ألاحظ أن الجنس الأنثوي أكثر من الجنس الذكري، وذلك بنسبة تتراوح بين**7%** و8%، أما بالنسبة للسن التلاميذ كان يتراوح بين **16** و **17** سنة، وهناك نسبة قليلة **18** سنة لكنهم معيدين.

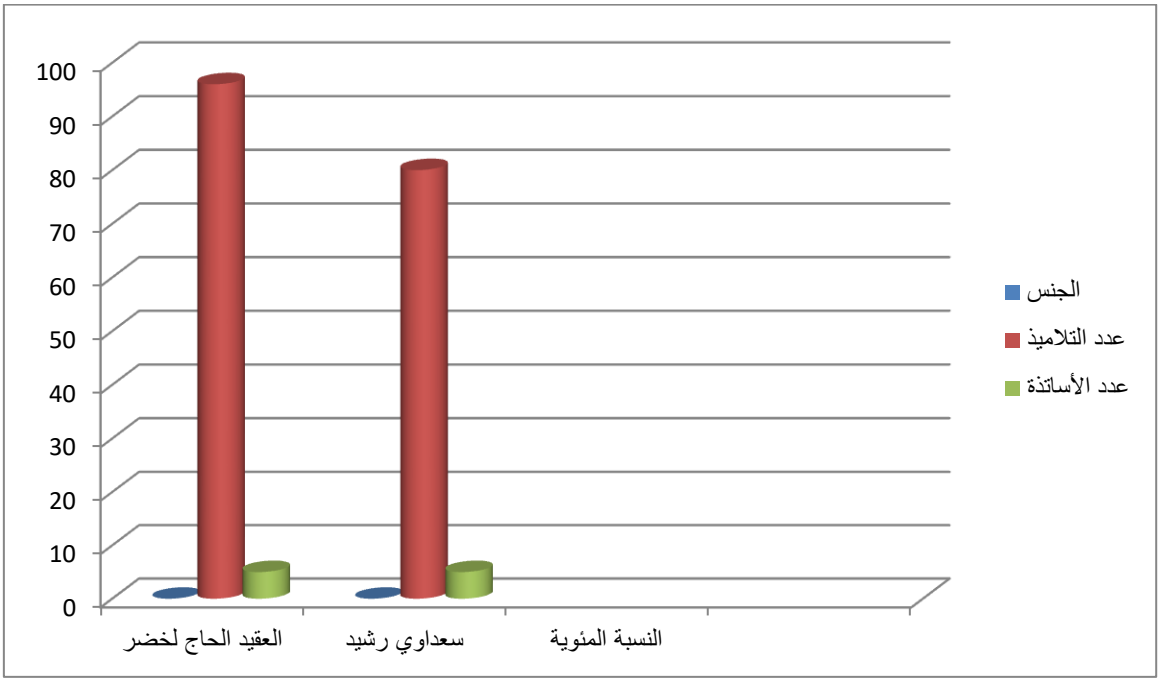

ثالثا: شكل الاستبيان:

لقد حددت الأسئلة وفق الفرضيات المطروحة، فبالنسبة للأساتذة تدور الأسئلة حول تأكيد الصعوبات التي تواجههم أثناء تدريس النشاط البلاغي، وإظهار أسبابها، وهل لهم الرغبة في التمسك بهذا النشاط، ومواصلة تدريسه؟ أو أن يتمنون التخلص منه وتأجيله للمرحلة الجامعية ؟.

وكانت الأسئلة بسيطة وواضحة، ومن أمثلتها:

3–1 الاستبيان الخاص بالأساتذة:

– س1: هل تجد صعوبة في تدريس نشاط المادة البلاغية ؟. نعم/لا ؟

– أما السادة فقسموا اللغة العربية في الطور الثانوي، فكانت أسئلة الاستبيان الموجهة إليهم، تدور حول تأكيد الصعوبات التي تواجه الأساتذة أثناء تدريس مادة البلاغة العربية، أو نفيها ؟ وتبيان أسبابها ومدى نجاح الأساتذة في تدريسها ؟ والأسئلة دقيقة وواضحة منها مثلا:

– هل تعود صعوبات تدريس النشاط البلاغي إلي:

- ✓ توقيت المخصص للحصص ؟ .
- ✓ طريقة المتبعة في التدريس ؟ .
- ✓ طبيعة النصوص المقررة ؟ .
- ✓ ضعف مستوى التلاميذ ؟.

من خلال جمعنا وإحصائنا للإجابات الأساتذة نجد، أن جلها تتمثل في ضعف مستوى التلاميذ وقد كان ذلك بنسبة تتراوح بين 86.4 % وهي نسبة كبيرة، أما النسبة المتبقية فكانت إجابتها تتراوح بين الطريقة المتبعة في التدريس، بمعنى لابد من كل أستاذ أن يتنوع في طريقته أثناء شرح مادة البلاغة أو الدرس البلاغي وقد كانت بنسبة % 46القليلة وتتمثل في إجابة التوقيت المخصص للحصة، حيث أن الوقت المخصص للتلاميذ، لشرح الدرس البلاغي محدود جدا، وذلك مما أدى إلي ضعف المستوى القاعدي للتلاميذ وافتقارهم للأسس ودعائم البلاغة، وجعلهم عدم فهم الدرس وغياب الحس الجمالي، في إدراك الصورة البلاغية عند المتعلمين، وكذا الاكتظاظ في الأقسام.

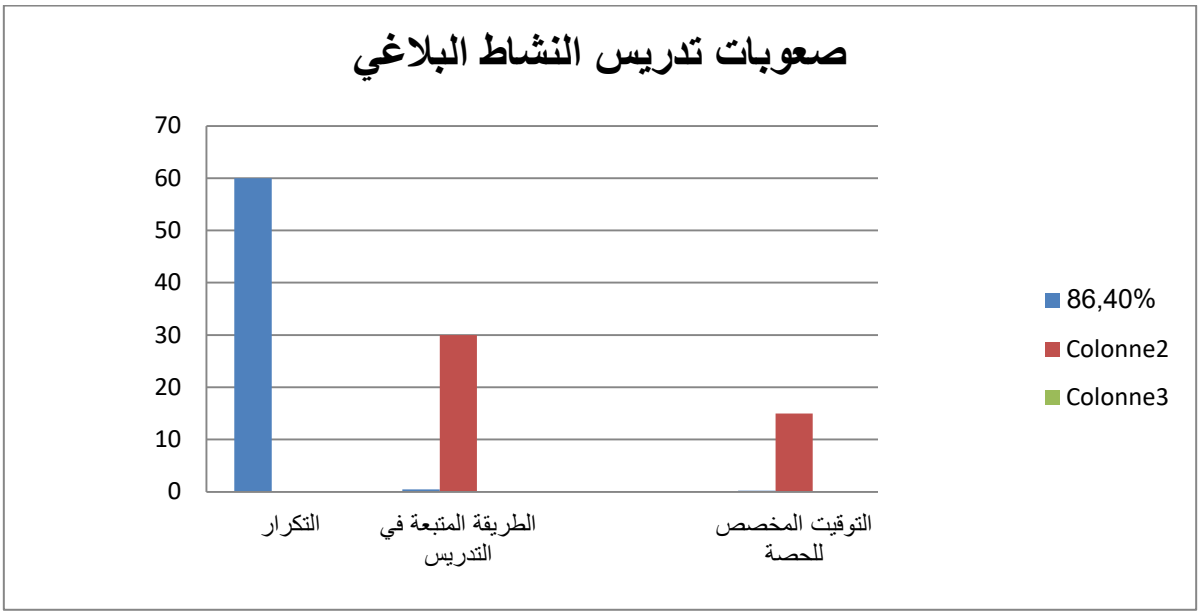

الهدف من هذا السؤال الموجه للأساتذة هو الكشف عن رغبتهم وميلهم إلى الدرس البلاغي أو عزوفهم عنه، وهذا قصد التأكد من وجود الصعوبات التي يعاني منها الأساتذة، والتعرف على مدى تأثيرها على الأساتذة.

– س2: ماهو النشاط المفضل لديك مما يلي:

– الصور البيانية؟.

– علم البديع؟.

– علم المعاني؟.

– ولقد اخترت هذه الأنشطة لأنها متقاربة، في شكلها وطريقة تدريسها، وأهدافها؛ إضافة إلى كونها مشتركة في انطلاقها من البلاغة من خلال إحصائنا لجملة من الإجابات الخاصة بالأساتذة، نجد أن معظمها يميل إلى علم البيان وقد كانت النسبة تتراوح بين 76.2%لانها مشوقة وتعد عنصر ملائم في الأدب ومن الواجب تدريسها وتعلمها حبا للمادة البلاغية، وكما أنها تزيد جمالا لنص والوضعيات، وبالتالي الصور البيانية تجعل التلميذ أكثر ذكاء واكتشاف لذلك التشويق الذي تتميز به، وأضف إلى ذلك

دورها في مساعدة التلميذ ومساعدتي انأ كأستاذ على استيعاب النص البلاغي، لفهمه جيدا مع احترام قواعدها وكشف خباياها، أما بالنسبة للإجابة المتبقية فكانت تتراوح بين 30% وهي خاصة بالاختيار الثاني وهو علم البديع، وذلك راجع لأسباب منها أن المحسنات البديعية كالسجع والطباق والجناس يعطي للبلاغة نغما موسيقيا ترتاح له الأذن، ضف إلى ذلك النسبة القليلة المتراوحة بين 5%و6% وهي خاصة بالاختيار الثالث وهو علم المعاني وذلك راجع لأسباب منها أن المعاني من دلالات وتراكيب معظمها كثيرة العجز البلاغي.

ماهو النشاط المفضل لديك؟	الصور البيانية؟	علم البديع؟	علم البيان؟	علم المعاني؟
النسبة المئوية	76%	%30	%6و5%	%2
التكرار	10	7	3	1

3-2 ظروف توزيع الاستبيان:

– إن الظروف التي وزع فيها الاستبيان كانت مشاقة، نظرا لعدم إجابة الأساتذة والتلاميذ على كل الأسئلة المطروحة عليهم، وهذا من جهة، ومن ناحية أخرى أرسلت مجموعة من الاستبيانات مع زملائي الطلاب من ولايات أخرى، وقد قاموا بالواجب، مع وجود ظرف في جائحة كورونا.

– **دراسة العينات:** بعد توزيع الاستبيان وجمع الأجوبة عنه، دلت المعطيات على أن الأساتذة أجابوا على الأسئلة الموجهة إليهم، وفق الفرضية التي انطلقت منها فقط، وقد لاحظت أن بعضهم امتنع عن الإجابة عن الجزء الكبير، ربما يعود ذلك لعدم اقتناعه بها، وهناك من أضاف ملاحظات أخرى، وقد أخذت هذه الملاحظات بعين الاعتبار، لأدرسها و أعلق عليها في النتائج العامة، وبعد دراسة الأجوبة قمت بحساب النسب المئوية، لكل صنف من الأسئلة المتبوعة، بالشرح والنتائج الجزئية، وقد تم تنظيمهاعلى الشكل الأتي:

س3: ويتعلق بنقل نشاط المادة البلاغية إلي المرحلة الجامعية:

– هل توافقون على فكرة نقل الدرس البلاغي من مرحلة الثانوية إلي مرحلة الجامعية؟.

نعم/لا؟.

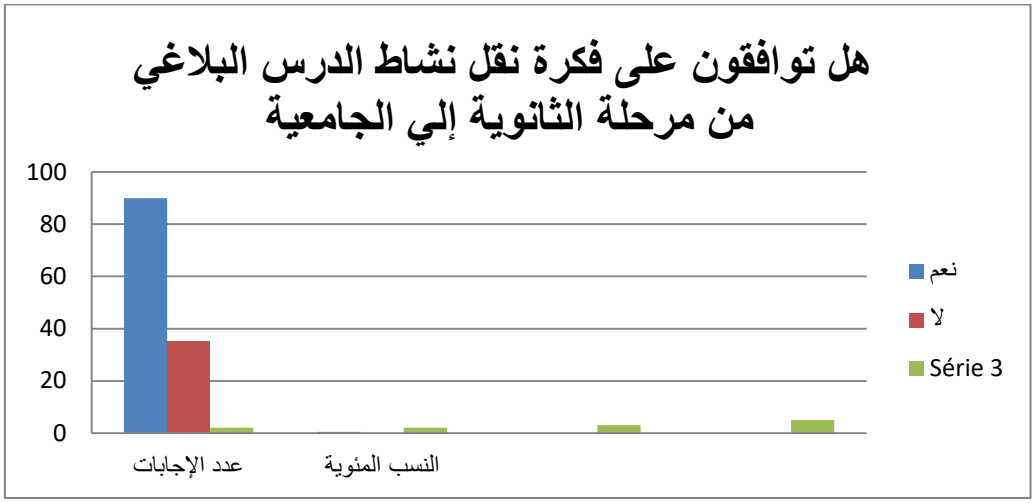

– نلاحظ من خلال المنحنى البياني أن أغلبية الأساتذة يؤيدون فكرة نقل نشاط الدرس البلاغي إلي المرحلة الجامعية، وذلك راجع لأسباب منها: تلك الصعوبات التي تواجههم أثناء هذا الدرس.

النتيجة التي نستخلصها أن المادة البلاغية أصبحت من المؤكد أن أهدافها لم تتحقق بالشكل المطلوب في ميدان اللغة العربية، ولذا يجب الإسراع في اتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة، التي من شأنها أن تزيل الصعوبات والعراقيل عن طريق هذا النشاط، أو أخذ قرار التأجيل أو الإلغاء.

– س4: ماهي أسباب ضعف التلاميذ في مادة البلاغة؟.

بعد طرحنا لهذا السؤال على الأساتذة، لاحظت أن معظم إجاباتهم كانت **بعدم التمكن من اللغة**، بمعنى أخر أن هذا راجع للعديد من الأسباب تتمثل في ما يلي:

– عدم استدراكهم للعلوم البلاغة أثناء الحصة.

– انعدام الحوار اللغوي وغياب الفصاحة بين التلاميذ والأساتذة.

وقد كانت هذه النسبة تتراوح بين 77% و79%، وكذا راجع إلي افتقار التلاميذ إلي الألفاظ الخاصة بالتعبير، و إلي إمكانية براعة الأسلوب أثناء التعبير، وهذا بالنسبة للعامل الأول؛ أما العامل الثاني فيتمثل في عدم معرفة الأساتذة بطرائق المتنوعة للتدريس البلاغة، وهذه النسبة تتراوح بين 36 و38 بمعنى أن هناك أساتذة لا يستطعون إيصال المعلومات أو الفكرة، إلي ذهن المتعلم، وقد يكون بسبب طريقتهم المعقدة والمطولة والمملة، فطريقة الإلقاء مثلا لا تلائم عقل التلاميذ، حيث أنه لا يفهم ولا يستوعب إلا بالبساطة والوضوح، والبعد عن الغريب الوحشي.

–س5: ماهي نسبة الأخطاء التي ترد في امتحانات السنة الثانية ثانوي من حيث الجانب البلاغي؟. قليلة/متوسطة.

هناك نسب تتراوح بين متوسطة وقليلة، فالمتوسطة كانت بنسبة 47% وهذا راجع إلي مدى ذكاء التلاميذ واستيعابهم لسؤال البلاغي، وهذا خاص بالفئة المتوسطة من التلاميذ، حيث استطاع أن يفهمها دون صياغتها بشكل واضح، وإعطاء إجابة واضحة، وهناك من لم يستطع فهم السؤال والصعوبة الكبيرة في معرفة أي صورة بلاغية مشار إليها من **استعارة وكناية وتشبيه**، وهو بنظره سؤال غامض ومبهم وصعب حله، أما بالنسبة للإجابة المتبقية كانت بقليلة، وهذا راجع لتلاميذ الممتازين، ذو ذكاء متفوق، وهذا راجع لفهم السؤال وتتراوح نسبته بين 35%.

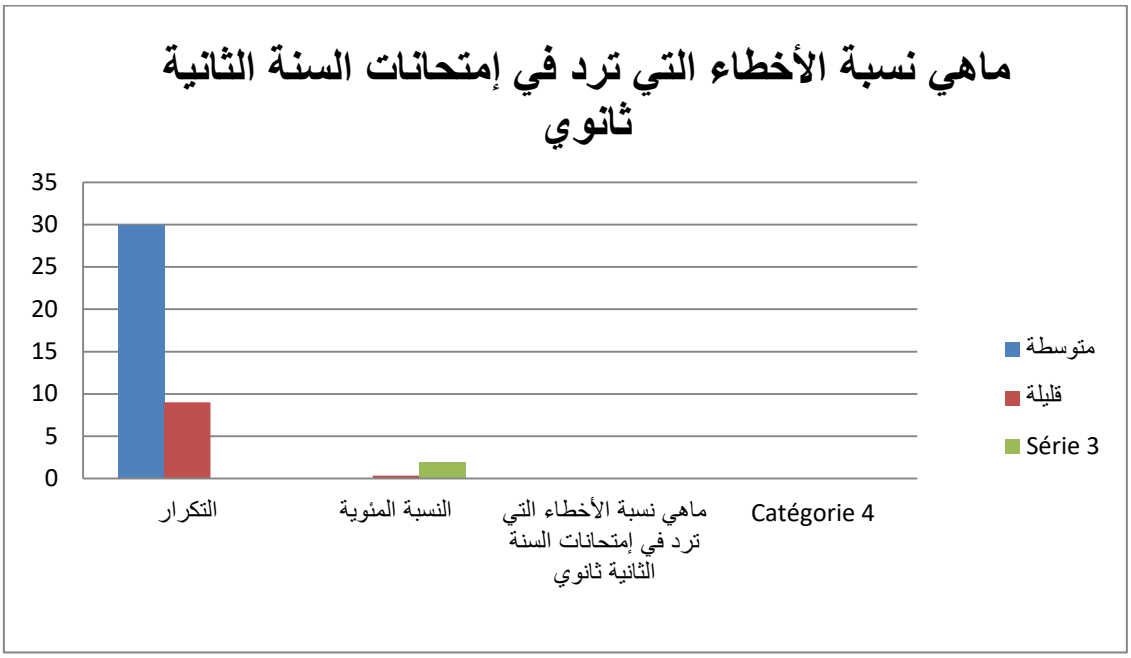

– س6 ماهي الحلول المقترحة لتفادي هذه الصعوبات؟.

لقد اقترح الأساتذة مجموعة من الحلول نجمعها في ما يلي:

– زيادة الحجم الساعي لدرس البلاغة، مع التركيز على النشاطات والتطبيقات وتكثيف التدريبات على هذا النشاط البلاغي.

– تنمية الحس الجمالي عند التلميذ بلاغيا من خلال حسن اختيار الصور وربطها بالصور المتتالية، ثم الواقعية للوصول إلي قوة الإحساس بها وتذوقها.

– إعادة النظر في المناهج من حيث الطول والمضمون.

– تنمية القدرات والملكات من خلال المطالعة والترغيب فيها.

الخلاصة العامة:

إن النتائج التي توصلت إليها بعد دراسة وتحليل أجوبة المستجوبين(الأساتذة)، أكدت صحة الفرضيات التي طرحتها سابقا، وقد تبين لي أن هناك صعوبات حالت دون تحقيق أهداف نشاط المادة البلاغية، في ميدان اللغة العربية؛ فالأساتذة أثبتوا وجود هذه الصعوبات بنسبة

كبيرة، وكذا من خلال تحليل نتائج الاستبيان، تبين لي أن الأساتذة متفقون أو يكادون على تحديد صعوبات تدريس نشاط الدرس البلاغي، الخاص بالنسبة للسنة الثانية ثانوي، وتشخيصها، والتأكد على أنها السبب الرئيسي في عدم تحقيق الميدان الثانوي، وهي مصدر شكاوي الأساتذة وقلقهم، وإليها يعود نفور التلاميذ وعزوفهم عن المادة البلاغية العربية.

3-3 الاستبيان الخاص بالتلاميذ:

هذه الأسئلة عبارة عن محرر المعلومات المعرفية، موجهة لتلاميذ وتتمثل في ما يلي:

س1: ما مستواك في مادة البلاغة؟ جيد/متوسط/ ضعيف؟

من خلال تحليلنا ونظرا لتفحص إجابة التلاميذ، ألاحظ أن أغلبية الإجابات تميل إلي متوسطة وتتراوح هذه النسبة بين86% و87% ومعنى هذا أن التلاميذ أثناء شرح الأستاذ لدرس البلاغي نجد فئة تفهم علومها وذلك لبساطتها وسهولتها ووضوحها، أو بعبارة أخري هناك من أجابوا أن تلك الصور التي يقدمها لنا الأستاذة صور قريبة جدا إلي أذهننا وفكرنا، وهي أقرب إلي الواقع، وسهلة الفهم والوضوح، عكس تلك المعاني والدلالات والصور التي يقدمها لنا الكتاب، فهي تحتوي على نوع ما من الغموض وصعوبة وتتراوح نسبهم بين 14% الفهم والتحليل، أما النسبة المتبقية تتمثل في جيدة، وهي الفئة القليلة من التلاميذ النجباء.

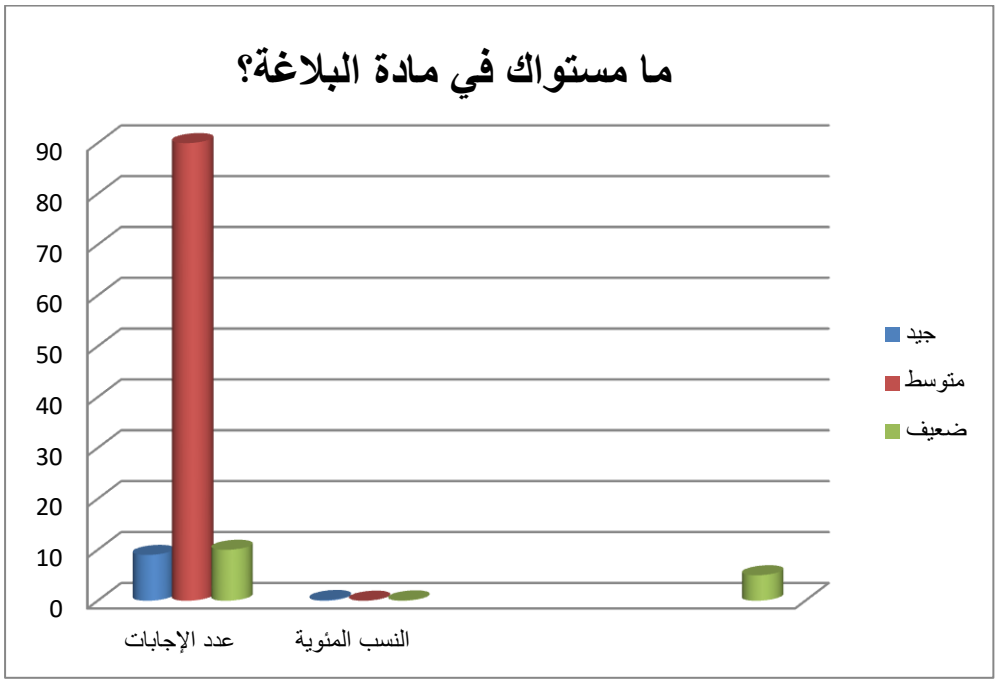

س2: ما هي الصعوبات التي تمنعك من الفهم الجيد للمادة؟.

من خلال تحليلنا لهذا السؤال، نجد مجموعة من الإجابات تشمل النقاط التالية:

– التمارين التطبيقية غير كافية مع قلة الأنشطة.

– كلاسيكية الدروس وعدم توافقها مع الواقع غالبا.

– تعقد الدروس وارتباطها ببعضها البعض.

– قلة الاهتمام وعدم التركيز أثناء الدرس.

– السرعة في الإلقاء وكثرة المعلومات مما يقل الإستعاب.

س3 – هل هناك تفاعل بينك وبين الأستاذ أثناء الدرس البلاغي؟ نعم/لا؟.

من خلال ملاحظتي للإجابة عن هذا السؤال، اصل إلى أن هناك نسب متفاوتة بين نعم ولا، أما نعم فنجدها بنسبة كبيرة تتراوح بين % 84 ويبلغ عددهم 80 تلميذا وهاذ راجع إلى أسباب عديدة منها الدروس البلاغية سهلة وممتعة الإست وعاب والفهم الجيد

للدرس، والتفاعل والمناقشة تساهم في إثارة الحماس البلاغي، وبالتالي تساعد على فهم الدرس وتبادل الأفكار والاستفادة منها، باعتبار التلميذ هو العنصر الوحيد للاستمرار الدرس البلاغي والتفاعل المستمر للأستاذ والتلميذ، يساعد على إزالة الغموض واللبس عن عناصر النشاط البلاغي، والإطلاع على آراء بعضهم البعض وجمع المعلومات الجديدة.

أما النسبة المتبقية ب **لا** فكانت تتراوح نسبتها بين 7%و8 ويبلغ عددهم 10 تلاميذ وذلك بسبب صعوبة فهم المادة.

التفاعل	نعم	لا
عدد الإجابات	80	10
النسب المئوية	84%	7%–8%

س4– هل تتردد في تقديم الإجابة للأستاذ ؟: نعم / لا. ولماذا؟ .

تبين لي من خلا الإجابات، أن التلاميذ رغم النضج الذي لديهم إلا أنهم يترددون في تقديم الإجابة للأستاذ لأن ذلك قد يعود إلى عوامل نفسية تتمثل في: خوف وإحراج الأستاذ لتلميذ، عدم الثقة في النفس الخوف من ردة فعل الأستاذ إذا كانت الإجابة خاطئة؛ وتتراوح هذه النسب بين 92% ،أما بالنسبة المتبقية فكانت خاصة بالتلاميذ الذين استطاعوا تقديم الإجابة بطريقة سهلة، وكانت خاصة بالفئة التي لها الثقة العالية بالنفس. من النسبة المتبقية ولها 10%.

	نعم	لا
عدد الإجابات	80	7
النسب المئوية	92%	10%

س5– هل توجد صعوبة في حل أسئلة البلاغة وأين تكمن الصعوبات ؟ نعم / لا؟.

أغلبية التلاميذ السنة الثانية ثانوي، سواء الشعبة الأدبية أو العلمية كانت إجاباتهم تتضمن صعوبة حل الأسئلة البلاغية، وحسب ما استنتجته يعود ذلك إلى عدة عراقيل، ومن بينها: تداخل وتشابك المعاني وصعوبة التفرقة بين الاستعارة والكناية، وبالتالي تداخل القواعد فيما بينها وتتراوح هذه النسبة بين 90 أما النسبة المتبقية كانت ب **لا** وهي خاصة بالتلاميذ المتفوقين والممتازين وهي بنسبة 23 .

	نعم	لا
عدد الإجابات	70	14
النسب المئوية	90%	23%

س6– هل طريقة الأستاذ في تقديم الدرس البلاغي يساعدكم على الفهم والإستعاب؟ نعم/لا؟

من خلال ملاحظتي للإجابات الخاصة لهاذ السؤال نصل إلى أن معظمها كانت تتراوح ب نعم، وهذه النسبة 98% وذلك راجع إلى أن طريقة الأستاذ مقنعة وواضحة ومساعدة لهم في فهم الدرس البلاغي فأسلوب الأساتذة أثناء شرحهم للمادة البلاغية، قريبة جدا إلى عقل التلاميذ، وبالتالي ليس لديهم مشكلة فهم الدروس البلاغية، أما النسبة المتبقية فكانت تتراوح بين 2 و5.

	نعم	لا
عدد الإجابات	90	5
النسب المئوية	98%	2%–5%

س7– هل فهمك لصور البيانية جيد أم معقد ؟.أجاب 40 من التلاميذ بأن فهمهم لصور البيانية جيدة

بينما أجاب 85 منهم بأنها معقدة، ومن خلا ل هذه الإجابات ألاحظ أن هذه الصور سهلة وواضحة أما الإجابة الثانية فكانت متكررة بكلمة غريبة وغامضة ومعقدة وصعبة الفهم والحل.

فهم الصور البيانية	جيد	معقد
عدد الإجابات	40	**85**
النسب المئوية	55%	79%

الخلاصة العامة:

إن النتائج التي توصلت إليها بعد دراسة وتحليل أجوبة المستجوبين (التلاميذ)، أكدت صحة الفرضيات التي طرحتها سابقا، وقد تبين لي أن هناك عوامل نفسية وأخرى خارجية تمنع أغلب التلاميذ من المشاركة والتأقلم مع الدرس البلاغي، كالخوف النفسي، والإحراج، والارتباك، التردد، وأن هذه الصعوبات حالت دون تحقيق الأفضل، ودون تحقيق أهداف نشاط المادة البلاغية، في ميدان اللغة العربية، فالتلاميذ من خلال أجوبتهم، أثبتوا وجود صعوبات بنسبة كبيرة ونسب متفاوتة.

خـــاتـــمـــة

خاتمة:

من خلال تلك الرحلة التي قمت بها عن تعليمية البلاغة العربية في ثانويتين، وبالتحديد لدى أقسام السنة الثانية ثانوي، شعبة أدأب وشعبة العلوم، توصلت إلي مجموعة من النتائج تكمن في ما يلي:

– أن دروس مادة البلاغة العربية ماهي إلا مجرد امتداد لما درسوه في السنوات السابقة، ولا إضافات فيها.

– طرائق تدريس المادة البلاغية، أثناء حضوري للنشاط البلاغي مختلفة من أستاذ، إلي أستاذ ولا وجود للطريقة ثابتة أثناء الشرح .

– قلة الأساليب البلاغية، وعدم ملاحظة التجدد فيها فهي امتداد للكتب القديمة، أساليب غامضة وغير واضحة، وبالتالي ليست مراعية للفكر التلميذ.

– عزوف أغلب التلاميذ عن بعض الدروس البلاغية، وذلك بسبب كثرة أنواعها وحفظ قوانينها وأقسامها المادة البلاغية.

– علوم المادة البلاغية، بما تحتويه من علم البيان، وعلم البديع، وعلم المعاني، هي علوم عبارة عن شفرات صعبة الحل على تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

– حسب تحليلي لبعض الاستمارات الخاصة بالتلاميذ والأساتذة نجد أن أغلبيتهم يميلون إلي الاستعارات أكثر من كل شي، فهي حظيت باهتمام خاص وذلك لسهولة حلها، وإثرها البلاغي.

انطلاقا من النتائج التي توصلت إليها من خلال تحليلي الشخصي، ومن خلال تلك الملاحظات والإجابات الخاصة لكل من الأساتذة والتلاميذ، ومن خلال الفرضيات التي قمت بتقديمها نصل إلي أن تعليمية البلاغة العربية لعبت دورا كبير في المجال الأدبي في

توضيح ذلك الغموض، واللبس الموجود في الألفاظ والمعاني، كما أنه البلاغة جاءت بهدف إنهاء المعنى.

– وبالرغم من أن عملي هذا لا يزعم الإلمام بكل جوانب المادة البلاغية، خاصة والجانب الأدبي عامة إلا أنني حاولت التوصل إلي أهم الأمور، وبالتالي الكشف عن أسرار التعليمية البلاغة، وخصائصها سواء من الجاني الدلالي، أم من الجانب البديعي، وفك شفراتها.

– لقد قمت بإفراز الدراسة على مجموعة من النتائج المهمة جدا سوء على المستوى منهج الدراسة المعتمدة، أو على مستوى التحليل في تعليمية البلاغة للسنة الثانية ثانوي.

– وفي نهاية المطاف أن لكل بداية نهاية، وهي أن تعليمية البلاغة تظل علما نشئا يصبو إلي الإزهار والتقدم، وذلك من خلال ارتباطها بعلوم البلاغة كالاستعارات والتشبيه والكنايات والطباق...الخ

– كما أن تدريس النشاط البلاغي في الطور الثانوي ضروري، وذلك وفق مجموعة من المعاير ووفق المقاربة بالكفاءات فهي فعل إيجابي إلي حد معين.

– كذا وجود بعض الصعوبات تعرض طريق المعلم والمتعلم أثناء سير العملية التعليمية، وهذا من خلال إجابة التلاميذ والأساتذة عن الأسئلة الموجهة لهم.

– في الأخير لابد من وجود حلول لتفادي مشاكل تدريس البلاغة في الطور الثانوي، كالتجديد مثلا في الوسائل القديمة، وهذا من جهة، ومن جهة أخرى الإبداع في اختراع الألفاظ والأمثلة الخاصة بتعليمية البلاغة، ليست التي فرضت في الكتاب المدرسي فقط.

– تخصيص وقت اكثر لمادة البلاغة من أجل الفهم واستيعاب التلاميذ لما قدم لهم.

– الإكثار من الإستجواب و والحوار والمشاركة بين الأستاذ وتلميذه من أجل التفاعل و خلق الثقة بالنفس، وتبادل الأفكار بين بعضهم البعض.

– إدراج وسائل تعليمية جديدة غير الوسائل القديمة كالكتاب المدرسي، وذلك بهدف إبعاد الملل والغموض و زرع فكرة روح الرغبة في التعلم البلاغي.

– هذه بعض الحلول المقترحة لنجاح التعليم و فهم طرق تدريس البلاغة، ومن هنا فالتدريس مهنة تعليمية بصفة عامة مهمة صعبة ولكنها تحتاج غلي القليل من التنويع في طرائقها، وإلي مراعاة وفهم أصول قواعدها وضبطها.

ومهما يكن فإني أحمد الله كثيرا على إتمام هذا البحث المتواضع والبسيط، حاولت فيه كثيرا إزالة الغموض حول تعليمية البلاغة، وتمنى أن يجد الدارسون بعدي فيه ضالتهم، وادعوا إلي التعمق أكثر وكشف جوانب أخرى لهذا الموضوع، داعية من الله أن ينير لنا طريق العلم والرشاد.

الملحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عباس لغرور –خنشلة–

قسم الآداب واللغة العربية

استمارة موجهة للتلاميذ:

أرجو منكم أن تتفضلوا بالإجابة على كامل الأسئلة المطروحة في هذه الاستمارة بكل مصداقية وشفافية، خدمة للموضوع المدروس في مجال تعليمية البلاغة العربية لدى أقسام السنة الثانية ثانوي،

شعبة الآداب أنموذجا... شكر

استمارة خاصة بالتلاميذ:

1-.محور المعلومات الشخصية:

- الجنس: ذكر: ☐ أنثى: ☐

- السن: .....

معيد: ☐ لا: ☐

2-محور المعلومات المعرفية:

س1 :ما مستواك في مادة البلاغة ؟

جيد: ☐ متوسط: ☐

س2:ما هي الصعوبات التي تمنعك من الفهم الجيد للمادة ؟

س3:هل هناك تفاعل بينك وبين الأستاذ أثناء الدرس البلاغي ؟

نعم : ☐ لا : ☐ أحيانا : ☐

س4 : هل تتردد في الإجابة للأستاذ ؟

نعم: ☐ أشعر ☐ لا: ☐

س5: هل تجد صعوبة في حل الأسئلة البلاغية ؟ وأين تكمن الصعوبات ؟

نعم : ☐ لا: ☐

س6 : هل طريقة الأستاذ في تقديم الدرس البلاغي يساعدك على الفهم والإستعاب ؟

نعم : ☐ لا : ☐

س7: هل فهمك للصور البيانية جيد أم معقد ؟

جيد: ☐ معقد: ☐

استمارة خاصة بالأساتذة

- محرر المعلومات الشخصية:

أنثى: ☐ **ذكر:** ☐ **الجنس:** ☐

1- السن: .....

2- الأقدمية في مجال التدريس :

- **مرسم** ☐
- **مستخلف** ☐
- **متربص** ☐

2- محور المعلومات المعرفية:

س/1 :هل تجد صعوبة في تدريس المادة البلاغية ؟

تعود صعوبات تدريس النشاط البلاغي إلي:

- ✓ توقيت المخصص للحصص ؟ .
- ✓ طريقة المتبعة في التدريس ؟ .
- ✓ طبيعة النصوص المقررة ؟ .
- ✓ ضعف مستوى التلاميذ ؟.

س2:ما هو النشاط المفضل لديك مما يلي ؟

الصور البيانية: ☐ **علم البديع:** ☐ **علم المعاني:** ☐

س3: هل توافقون على فكرة نقل الدرس البلاغي من المرحلة الثانوية إلي المرحلة الجامعية؟

نعم: ☐ **لا:** ☐

س4:ما هي أسباب ضعف التلاميذ في المادة البلاغية؟

س5 : ما هي نسبة الأخطاء التي ترد في امتحانات السنة الثانية ثانوي من حيث الجانب البلاغي؟

قليلة: ☐ **متوسطة:** ☐

س6:ما هي الحلول المقترحة لتفادي هذه الصعوبات؟

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أ- قائمة المصادر:

القران الكريم برواية ورش بن نافع .

ب- قائمة المراجع:

- أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، محمد باسل، عيون السود، ، أساس البلاغة، منشورات محمد علي بيضون، ببيروت، ط1، 1419هـ-1998م.

- احمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية، ابن عنكبوت، الجزائر، ط2، 2009/7م.

- احمد شوقي: احمد شوقي: الأعمال الشعرية الكاملة، دار العودة، بيروت ج1

- الإمام عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني :

- البشير إبرير: البشير إبرير: تعليمية النصوص، بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديثة، الطباعة والنشر والتوزيع أريد الأردن، ط1، 1427هـ-2007م.

- بسيوني عبد الفتاح: قيود علم البديع، دراسة تاريخية وفنية لأصول البلاغة ومسائل البديع، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر القاهرة، ط4 1436هـ- 2015م

- حنان قصبي ومحمد الهلالي: في المنهج، سلسلة دفاتر فلسفية، توبقال للنشر، دار البيضاء -المغرب- ط2 ،2015م.

- خير الدين هني: مقاربة التدريس بالكفاءات، ط1،2005م.

– رجاء وحيد دوي دري: ضياء الدين الأثير: دراسات في البلاغة عند الواحد حسن الشيخ: كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مؤسسة الشباب الجامعية، لطبع والنشر والتوزيع، ط1، 1986م

– رياض الجوادي: رياض الجوادي: مدخل إلي علم تدريس المواد ديداكتيك، تدريسية، تعلمية، تعليمية، باردو تونس، ط2، 1441هـ–2020م

– سعاد عبد الكريم الوائلي: طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير و التطبيق، كلية العلوم التربوية الجامعة الهاشمية، جامعة بغداد، ط1، 2004م.

– سعد سليمان حمودة: دروس في البلاغة العربية، دار المعرفة الجامعية كلية الآداب جامعة الإسكندرية، ط1، 1999م.

– شوقي ضيف: – شوقي ضيف: البلاغة تطور وتاريخ، دار المعارف الهيئة العامة، المكتبة الإسكندرية، كورنيش النيل، القاهرة، ط1، 1199م.

– ضياء الدين الأثير: دراسات في البلاغة عند الواحد حسن الشيخ: كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مؤسسة الشباب الجامعية، لطبع والنشر والتوزيع، ط1، 1986م.

– عبد الرحمن كامل: أساليب تدريس اللغة العربية لطلاب الدراسة العليا، دار الكتب، كلية التربية في القيوم جامعة القاهرة: ط2005،1م

– عبد العزيز عتيق: في البلاغة العربية علم معاني، دار النهضة العربية ببيروت، لبنان، د، ط، د، ت.

– أحمد الهاشمي: جوهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، مؤسسة هنداوي، سي أي سي المملكة المتحدة: ط1، 2017 /26/01م.

- الإمام عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني : أسرار البلاغة في علم البيان، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ-2001م.

- عبد العزيز فهمي هيكل: مبادئ الأساليب الإحصائية، المركز الدولي لتعليم الإحصاء، بيروت،ط1، 1922م .

- عبد القادر لورسي البشير إبرير: تعليمية النصوص، بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديثة، الطباعة والنشر والتوزيع أريد الأردن، ط1، 1427هـ-2007 م.

- عبد الله أحمد شعيب: المسير في البلاغة العربية، دروس وتمارين، دار بن حازم، حقوق الطبع محفوظة، ببيروت لبنان، ط1، 1429هـ-2008م.

- عزام بن محمد الدخيل مع المعلم : لمحة في أهمية دور المعلم في العملية التربوية والتعليمية، وعبر مسح تاليس في عدد من أهم دول العالم في التعليم، دار العربية للعلوم ناشرون عين التينية، شارع المفتي، توفيق خالد بناية تكريمط1، 1436هـ-2015م لبنان

- عمار بحوش: دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، شارع زربوط يوسف- الجزائر- ط2

- محمد سرحان علي محمد: مناهج البحث العلمي، جمهورية اليمنية صنعاء،ط3، 1441هـ-2019م.

- محمد عبد الله لجاوري و محمد سرحان علمي قاسم: مقدمة في علم المناهج التربوية، الجمهورية اليمنية، دار الكتب، ط1، 1437هـ-2016م.

- محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل والتطبيق، دار النشر والتوزيع: عمان- الأردن، ط2، 1999.

- محمد مصطفى هرارة: محمد في البلاغة العربية، علم البيان، دار العلوم العربية، ببيروت، لبنان، د.ط، 1409هـ-1989م.

- يمنى طريف لخولي : مفهوم المنهج العلمي: مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة،ط2015،1-2020م.

- يوسف مقران: مدخل في اللسانيات التعليمية، مباحث تأصلية من زاوية استيمولوجية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع تيارت- الجزائر، د ط، 1432هـ، 2013م.

ج- المعاجم والقواميس:

- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، مادة بلغ مكتبة الشروق الدولية، ط1، جمهورية مصر العربية، 1425 هـ-2004م.

د- المذكرات والرسائل الجامعية:

- رشيدة آيت عبد السلام: تعليمية البلاغة على ضوء علوم اللسان الحديثة، مذكرة الدكتورة.

- تعليمية البلاغة العربية لسنة الثالثة ثانوي، شعبة أدأب وفلسفة – نموذجا – مذكرة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية ، تخصص لسانيات: 2015-2016م.

- رضا جوامع : استثمار تعليمية اللغات في تدريس البلاغة العربية، رهانات جامعة عنابة، الجزائر مجلة، 2005م.

- مذكرة الأستاذ حركاتي ميلود : واقع تدريس نشاط الموازنة بين نصية في السنة التاسعة من التعليم الأساسي – دراسة تحليلية- جوان 1994م.

فهرس
المحتويات

فهرس المحتويات:

شكر وتقدير .....

الإهداء .....

مقدمة: ..... أ

الفصل الأول: المفاهيم الأساسية الخاصة بتعليمية البلاغة 5

المبحث الأول: المفاهيم الأساسية الخاصة بالتعليمية 6

تمهيد: 6

1- التعليمية: Didactique 6

2- أنواع التعليمية: 9

3- موضوع التعليمية: 10

4- وسائل التعليمية: 12

5- مراحل العلمية التعليمية: 13

5-1 مرحلة التحضير والتخطيط: 13

5-2 مرحلة الانجاز: 13

5-3 مرحلة تحديد وسائل وأدوات القياس 13

5-4 مرحلة التقويم: 13

6- اختيار المادة التعليمية: 14

7- العوامل المؤثرة في نجاح العملية التعليمية: 15

8- الوضعية التدريسية : la situation Didaetion 17

المبحث الثاني: المفاهيم الأساسية الخاصة بالبلاغة: 20

البلاغة: 20
تمهيد: 20
ثانيا: نشأة البلاغة: 22
2-1 العصر الجاهلي والإسلامي: 23
2-2 العصر العباسي الأول: 24
ثالثا- التطور من تسجيل الملاحظات إلي وضع الدراسات: 25
3-1 علوم البلاغة: 28
رابعا: طرائق تدريس البلاغة: 32
خامسا: العوامل التي يقف عليها التدريس: 33
سادسا: صعوبات تدريس البلاغة: 34
سابعا: تعليمية البلاغة: 36
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية في تعليمية البلاغة للسنة الثانية ثانوي -أنموذجا- .....
أولا: منهج الدراسة: 39
تمهيد: 39
1-1- لغة: 39
1-2 اصطلاحا: 40
- تعريف منهج الدراسة (البحث): 40
- تعريف المنهج الوصفي التحليلي: 41
- تعريف المنهج الإحصائي: 42
-ثانيا: الاستبيان: 43

2-1 :استمارة البحث (الإستبانة) :.....43

2-1: تنظيم الاستبيان:.....44

2-2: الفرضيات: 45

تعريف الفرضية العلمية: 45

2-3: اختيار العينات وتوزيعها: 46

2-4: مجالات الدراسة الميدانية :.....47

ثالثا: شكل الاستبيان:.....48

3-1 الاستبيان الخاص بالأساتذة: 49

3-2 ظروف توزيع الاستبيان: 51

الخلاصة العامة: 54

3-3 الاستبيان الخاص بالتلاميذ:.....55

الخلاصة العامة: 59

خاتمة: 61

الملحق.....64

قائمة المصادر والمراجع: 70

ملخص.....

ملخص:

يتناول بحثي هذا المعنون ب" **تعليمية البلاغة في السنة الثانية ثانوي – أنموذجا –** حيث كانت تعليمية البلاغة من أروع الدراسات التي لخصت لنا، واقع تدريس البلاغة في الطور الثانوي، والتي لعبت دورا هاما في المسار الأدبي عامة، والتعليمي خاصة، وذلك لأسباب عديدة منها: وضع حلول لتفادي تلك الصعوبات، التي تعترض النشاط البلاغي، وقد أشتمل هذا البحث على مقدمة، ومدخل وفصل:

- ✓ مقدمة عرفنا فيها الموضوع والأسباب الداعية لاختيار الموضوع.
- ✓ مدخل تناولت فيه كل ما يخص تعليمية البلاغة من أنواع ومفاهيم، وأقسام وعوائق، وحلول.
- ✓ الفصل الثاني: الدراسة الميدانية وما تشمله من مجالات الدراسة، ومنهج، واستبيان، وفرضيات.

Résumé:

My research deals with This titled “Education of Rhetoric in the second year of secondary school - a model - where it was

Teaching rhetoric is one of the Most wonderful studies that have summarized for us the reality of teaching rhetoric in the secondary stage

It played an important role in the literary path in general, and the educational path in particular, for many reasons, including:

In order to avoid those difficulties, which hinder the rhetorical activity, this research included an introduction, an introduction and a chapter:

- ✓ An introduction in which we defended the topic and the reasons for choosing the topic.
- ✓ An introduction in which I dealt with everything related to the teaching of rhetoric, including types, concepts, sections, obstacles, and solutions.
- ✓ Chapter Two: The Field study and what it includes from the fields of study, method, questionnaire, and hypotheses.